ملحق خاص

الضياء

رمضاني

الملحق الثامن — يصدر عن مكتب الاعلام والعلاقات العامة في بيت الزكاة والتكافل الخيري — اواخر رمضان المبارك ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م

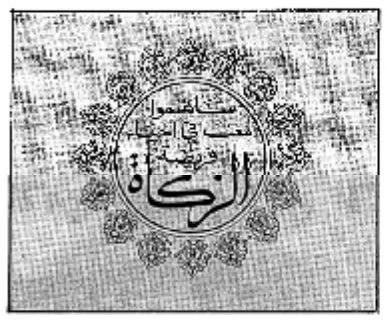

آخر خبر

قرر بيت الزكاة الكويتي دفع طعام يومي السحور في عامه لسادس من هذا العام، بما يعادل اطعام الف صائم يوميا طيلة شهر رمضان من مجموعة الصائمين الذين يتناولون وجبات الافطار يوميا والذين هم بحدود ٢٠٠٠ صائم.

جزى الله بيت الزكاة الكويتي عن المسلمين في طرابلس وفي العالم خير الثواب والجزاء.

رب اجعل هذا البلد امنا: السلام المطلوب

محمد علي صفاوي

«رب اجعل هذا البلد امنا»

دعاء ابراهيم الخليل الرجل من الاف الفئات والوان الدعوات اليوم وغدا، وهل مضمون الدعاء بطل السلام المطلوب الواجب دائما ... الية جماعاء في كل زمان ومكان.

فلا سلام للعالم بلا الامن والامان

ولا سلام لدولة او مجتمع بلا الامن والامان

ولا سلام لعائلة ولا لفرد بلا الامن والامان

فالانسان والعائلة والمجتمع والعالم يفتقد كل شيء حالما يفتقد الامن والامان، وبالتالي يفقد السلام الذي لن يكون مع الخوف، ومنه القهر والتسلط والاذلال والسفه، ومع الجوع الذي منه الحاجة والفقر والضيق والمرض والتشرد.

وهكذا عندما طالب الله العدل الناس ان يؤمنوا به، وهو السلام ومنه السلام واليه السلام، اعلن لهم «فليؤمنوا برب الله الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف».

«رب اجعل هذا البلد امنا».

والامن لا يتجزأ

الامن بمعنى الامن الضيق المتعارف عليه، امن السلامة والشخصية والسلامة الاجتماعية، فلا اعتداء ولا عدوان داخلي.

والامن العسكري، بمعنى الامن ضد عدو خارجي طامع بالبلد بما وبمن فيه.

والامن الاقتصادي، ضد الجوع وضد الفقر والحرمان ضد الغلاء والبلاء والجشع والاحتكار.

الامن المالي، ضد التلاعب بالاسعار وبالنقد الوطني وبخفض قيمته امام النقد الاجنبي، فتطير ثروة المواطن بين ليلة وضحاها لتحط في جيوب المافيا.

والامن الاستشفائي، ضد المرض وغلاء الطبابة والاستشفاء والدواء والتحليل والتصوير والادوات الطبية المختلفة.

والامن الاسكاني، ضد التشرد بمعنى ايجاد المسكن الملائم فلا يُرمى مستاجر ولا مالك من ظلم متبادل ولا تفسخ عقود من اجل مسكن ولا يمتنع زواج من اجل عدم تأمين بيت.

والامن الاخلاقي، ضد التهتك والابتذال ورخص كرامة الانسان، ضد الحشيشة والخمرة والدعارة والافلام الخليعة والاعلان الرخيص المسف، ضد الاعلام الماجن الذي يستهدف من مجونه دمار الانسان وكرامته وعائلته ومجتمعه، بمعنى الامن الذي ينشر الحق والحب والخير والمال والرجاء.

والامن التعليمي، ضد الجهل وضد المدارس الحشيشة والاقساط العالية والمدارس الرسمية المتسيبة، ضد الوان من التعليم تمسخ الفكر وتخرج

البقية ص ٢

مطلوب تلاقي المؤسسات العاملة في مجلس تنسيق واحد

نقول وبصوت عالٍ ليسمعه الجميع، خاصة ونحن في اواخر شهر الصوم المبارك:

الم يئن للمسلمين في لبنان ان يدخلوا عصر التخطيط والبرمجة وينتهوا من الفوضى والتضارب والتصادم؟

الم يحن الوقت لاخراج مجتمعاتنا المسلمة في لبنان من التفرق والاختلاف والتناكل الى عالم الوحدة والتفاهم والتكامل؟

لا نقول ذلك عن محور المؤسسات غير السياسية فحسب وانما نعني ايضاً المؤسسات سواء كانوا افراداً او هيئات فلا يجوز ان تترك هذه وشانها ولا بد من عملية الضبط والربط فيما بينها حتى يكون التخطيط واحداً والمنهجية واحدة والهدف واحداً التزاماً بامر الله «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».

آن الاوان ان يخرج المسلمون من عنق الزجاجة فينبذوا التفرقة والاختلاف والمذهبية التي راحت تفتك بالجسم المسلم العليل.

أن الاوان المسلمين ان يتعاونوا فيما بينهم مصداقاً لامر الله «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» والظروف المحلية والاقليمية والدولية اخذة بالتشدد والتصعيد والاحاطة...

لكن... وهنا نقول بصوت خفيض:

كل يدعي وصلاً بليلى...

مؤسساتنا الخيرية والاجتماعية والصحية والتربوية والثقافية والدينية تعلن انها تعمل من اجل الانسان المسلم والمواطن الشريف المحتاج.

وربما تزاحمت اكثر من مؤسسة او هيئة في موضوع واحد من موضوعات الخدمة العامة.

وربما نجد مرافق حياتية كثيرة لا يسد حاجاتها مؤسسة ولا هيئة.

وفي المقابل نجد التدافع من اجل الحصول على الخير وعلى الدعم وعلى المساعدات.

ويحار الغني في البلد والمنظمات العالمية من تساعد ومن تمنع، خاصة اذا ما تدافعت الجمعيات في الخارج.

لتؤكد صحة عملها، وربما لم تتورع، كي تحصر المساعدة فيها، من الطعن والتجريح بالمؤسسات غيري المشروع.

الصراحة

بصراحة: البلد يتسع للجميع ولا احد يستطيع ان يحل محل احد او لا يجوز ان تحصر الخدمة العامة بهيئة دون الهيئات الأخرى كما لا يجوز ان يحصر التنافس في موضوعات خيرية محددة وتهمل سائر الموضوعات.

البقية ص ٧

تعالوا الى كلمة سواء علام التخاصم والتقاتل وفي شهر الصوم؟

استيقظت طرابلس في شهر الصوم على «بشاعة جديدة» لم تعرفها من قبل وهي غريبة عن فهمها للاسلام وعن الاسلام نفسه.

فالمذهبية وفرضها على الآخرين وتسفيه آراء الغير ومن منظور مذهبي ضيق امر لا يقره الاسلام ولا تعرفه طرابلس ولا يرتضيه العقلاء.

وهل مقبول شرعاً او عقلاً ان تتحول المساجد الى ساجات عراك وصراع بالالسنة والايدي والعصي والسكاكين الخ... من اجل تغليب رأي على رأي او تسفيه رأي من اجل الانتصار لرأي آخر؟

وهل يعقل ان نتمترس وراء آراء فقهاء او رجال كلام وان نخلق لانفسنا مشكلة وفي شهر الصوم بالذات؟ فننفر المصلين الصائمين من «دعاة الاسلام الجدد» فيخافون المساجد ويهابون دخولها؟

وهل من الجائز ان ننغلق على انفسنا لنتيه في دوائر المذهبية، والاسلام الرحب العظيم يدعونا الى السماحة واليسر؟!

ولمصلحة من هذا التناصر وذرقرن المذهبيات للعمل في الجسم المسلم في طرابلس ولبنان تقطيعاً وفتكاً؟

المذهبية قضت على امجادنا وعلى اسلامنا فانطفأت كثير من انواره وابعد عن مراكز السلطة والحكم وتلهى المسلمون بالقيل والقال وكثرة السؤال فذلوا وسلط الله عليهم من لا يخافه ولا يرحمهم؟

المذهبية والحزبية الضيقة مرضان خطيران توأمان يخرجان من مطبخ واحد لا يعرف سماحة الاسلام ولا يعي بحق قول الله تعالى: «ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين».

ففروا ايها الناس من الضيق والتضييق الى رحابة الاسلام وسعته ومن المذهبية والتحزب الضيق الى فكر الاسلام الشامل، والا فلتحيد مساجد الله من القيل والقال حتى نعتبر اصحاب الخلاف المصرين عليه متفلسفين تسعهم النوادي والمقاهي لا بيوت الله الرحمن الرحيم «وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احداً».

فتعالوا جميعاً الى كلمة سواء والا فان الله اكبر وطرابلس مع الله ومع الاسلام لا مع القيل والقال ولا مع التحذلق والمتحذلقين... فافهموا ذلك وعوه جيداً واصلح الله احوالنا جميعاً ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

«ابن البلد»

الرئيس كرامي: هذه المؤسسات تؤمن للشعب صموده في وجه العواصف

في حفل افطار قال الرئيس كرامي:

ان الاحداث الاليمة التي امتدت زمناً طويلاً في لبنان فعاثت به فساداً وتقتيلاً ولم تترك قطاعاً من القطاعات الاوتناولته بالشر، ولولا وجود هذه المؤسسات الانسانية والخيرية التي حلت محل مؤسسات الدولة وكانت ترعى المعوزين والمحتاجين لكان البلاء قد عم الجميع، ولكن بفضل هذه المؤسسات وبفضل الخيرين امثالكم استطاعت هذه المؤسسات ان تقوم بواجبها في رعاية المحتاجين واستطاعت عن طريق ذلك ان تؤمن للشعب صموده في وجه كل العواصف العاتية التي هبت عليه من كل مكان.

ايها الاخوة، ان المعاناة الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها اللبنانيون في هذه المرحلة الانتقالية الدقيقة، ليست سوى نتيجة حتمية لسنوات الحرب الطويلة والغزو المستمر، ولكن لا بد من القول والتفكير في ان توقف المدفع عن القصف قد لا يعني بالضرورة توقف المؤامرة على هذا الوطن. اننا لا نغفل الدروس المستفادة من حرب الست عشرة سنة ولانتغافل عن مسؤوليتنا الوطنية في هذه

البقية ص ٦

الوزير كبي: معالجة الجنون الاقتصادي من مسؤولية الحكم والحكومة

في مأدبة افطار في بيروت القى وزير الصحة الدكتور جميل كبي ممثلاً دولة رئيس مجلس الوزراء كلمة جامعة حول الأوضاع الراهنة جاء فيها:

ان لبنان اليوم يتعرض لأزمة مفتعلة في جانب كبير منها، تترك البلد في وضع مقلق، وفي حالة

البقية ص ٨

اللواء الخطيب: لو دفع الجميع ضرائبهم وزكاة أموالهم لما كنا نمر بهذه الأزمة

القى وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب كلمة في مأدبة افطار في قاعة ازهر لبنان في البقاع تحدث فيها عن الأوضاع الداخلية. فقال:

لو كان الجميع في لبنان ومن منطلق ديني وطني يدفعون ضرائبهم المباشرة وغير المباشرة اي زكاة اموالهم بالحق والقسطاس، لما كنا

البقية ص ٨

بيت الزكاة والتكافل الخيري
وقف اسلامي خيري مستقل
هاتف ٦١٠١٧٠٠ ـ ٦١٠١٧٠١
١٣١١٢٣

قال تعالى:
مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ.

أخي المحسن الكريم

زكاتك تعني الكثير

فبادر إلى إخراجها...

- إستجابة لأمر الله سبحانه
- وطهرة لأموالك
- ورحمة بالمحتاجين في بلدك

مع تحيات لجنة الإعلام والعلاقات العامة ـ بيت الزكاة والتكافل الخيري
طرابلس ـ لبنان ـ رقم الحساب: البنك اللبناني الشركة المساهمة ٦٠٩٤١ ـ ٧٤٤ ص.ب ٤١٦

المدعي العام هاشم الحسن يتحدث عن: الأمن العام والأمن الأخلاقي والاقتصادي

عقد النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي هاشم الحسن ندوة صحافية في مكتبه في قصر العدل في طرابلس تحدث خلالها عن الأوضاع الأمنية السائدة في مدينة طرابلس والشمال. وبعدما رحب بالصحافيين اكد ان الوضع الأمني في الشمال ممتاز جداً ولا يمكن ان يكون أحسن من ذلك في ظل الظروف والامكانات الراهنة على رغم وجود بعض الثغرات التي نعمل جميعاً على سدها وتوفير أقصى درجات الأمن الوطني. وعن الوضع الأمني ـ الاجتماعي، قال: انه بالتعاون مع الجميع نعمل على توفير أحسن الأوضاع في المرحلة المقبلة..

ولجهة الملاحقات القضائية نعمل على تأمين تنفيذ كافة المذكرات الصادرة ونؤكد انه لا يوجد لدى النيابة العامة اية قضية الا وهي قيد المعالجة والملاحقة في جميع اقضية محافظة لبنان الشمالي، وهذا نتيجة جهد ضباط التحقيق المتواصل.

واشار الى انه في ظروف أمنية معينة وفي بعض المناطق تتعثر احياناً الأمور لتنفيذ المذكرات الصادرة بحق الشخص المعين لكن الملاحقات القضائية تسير بشكل طبيعي وتستمر لتنفذ بجدية وفاعلية بمساعدة القوى الأمنية وليس هناك انسان خارج القانون لا يلاحق امنياً وقضائياً والسجون اصبحت بحاجة الى توسيع كي تستوعب من هم برسم التوقيف.

وحول قضايا الملاحقات للمخالفين لقرارات مجلس الوزراء لجهة الاحتكار وضبط الأسعار فان النيابة العامة في الشمال تعمل بموجب المحاضر المنظمة من قبل مراقبي مصلحة الاقتصاد وتقوم بواجبها الكامل والحكم لا ياخذ وقتاً طويلاً للتنفيذ والمحكمة الاستئنافية تصدر حكمها خلال اسبوع على الأكثر وبشكل دقيق وحساس.

وانني اطالب جميع التجار التعاون مع مراقبي مصلحة الاقتصاد في سبيل تسهيل اعمالهم واظهار حقيقة الأمور لجهة رفع الأسعار منعاً للضرر اللاحق بهم، ومراقبو المصلحة يعملون على مراعاة كافة الأسباب.

وقال سعادته بناء على سؤال الضياء:

«ان النيابة العامة واجهزة قوى الأمن ساهرة على حماية الأخلاق العامة ومكافحة كل اخلال بالأمن الأخلاقي وهي تطارد المجرمين اخلاقياً والمتاجرين والمستخدمين للحشيشة والقمار والرنيلة وافلام الدعارة وافلام الفيديو المخلة بالآداب والقمار وتزوير النقد الوطني والأجنبي وان سهرنا الدائم هذا سيردع المجرمين ويحمي الأخلاق والنقد الوطني ولكن لا بد من مساعدة المواطنين».

وقال: «ان دوائر النيابة العامة في الشمال باتت مليئة بمحاضر قمع الاجرام الأخلاقي كما ان في السجون اليوم مئات من المجرمين والمخلين بالآداب وبالمزورين...

واشار الى «ان عناصر من مكاتب مكافحة القمار والحشيشة ومكافحة التزوير للنقد الوطني والأجنبي وحماية الأخلاق والآداب تحضر اسبوعياً من بيروت الى طرابلس للتنسيق بشأن مكافحة الجرائم هذه».

الحكومة والدولار وسلاح المواجهة

سئل الرئيس عمر كرامي عن ارتفاع سعر صرف الدولار الاميركي اجاب «يا اخي عم يرتفع. طيب شو بعمل له؟ شو الحل؟ شو عندك حل؟». وسئل من الذي «بعمل له» اذا كانت الحكومة لا تستطيع؟ اجاب «مين بيعمل له؟ والله الحكومة ما فيها. ما بقى عندنا سلاح والله. الحقيقة، نحن الحقيقة. هذه شغلة بيكم تفهموها. عندك نتائج ١٦ سنة حرب. يا عمي فاتورة بدنا ندفعها كلنا. لكن بس قل لي شو عندكم حل حتى نعمله. يا الله نحنا حاضرين».

ورداً على سؤال عن دور المصرف المركزي، اجاب «بدكم تسألوا الاقتصاديين، والمصرف ما بقا قادر يتدخل ما بقا عنده».

للاحلاف قواعد فاحذروا

وكما تصاد الدول بالاحلاف تصاد الجماعات بالطريقة نفسها. فقد تنشأ جماعة او حزب مخالفة للدول الكبرى في سياستها العامة، مجاينة لها في مناهجها كلها من اقتصادية واجتماعية وسياسية و... حاملة عليها في تصرفاتها. وعندما تريد الدول الكبرى جر هذه الجماعة او الحزب الى حظيرتها تدعو عن طريق احد اعوانها سواء اكانت دولة ام حزباً ام شخصية بارزة لاقامة حلف يجمع التجمعات السياسية في البلد كله للتخلص من متسلط او نظام. او... وما ان توافق هذه الجماعة او الحزب على الانخراط في هذا الحلف او الانضمام اليه الا وتكون قد سقطت وتخلت عن مبادئها وافكارها. قد تبقى عليها من حيث الممارسة والتطبيق اما من حيث البعد المعنوي فقد تركتها وباتت عنها بعيدة كبرى. حيث سقطت وان كانت لا تشعر بذلك مباشرة ما دامت الممارسة والتطبيق لا تزال تمارسهما.

التحشيش آفة جديدة اخذة بالانتشار

لم اصدق اذني، استيقظت ليلاً على اصوات مجموعة من الشباب تسير في مرح ظاهر وصراخ واغنية في احد شوارع احدى سجراء المسلخة وفي يوم من ايام رمضان. وعندما سألت عن الخبر قيل لي: انها شلة مستروحة.

لم اصدق هذا قيل لي: هل يعقل شبان مسلم في الليالي رمضان يحششون!!

قيل لي هناك مجموعات من الشباب اعتادت على التشبيح في مختلف زوايا البلد! وهناك شاب في مقتبل العمر لم يتجاوز العشرين توفي اثر تناوله ابرة من ابر المخدرات.

وقيل لي ان رجال الامن يكافحون بعض هذه المجموعات ويعتقلون.

لم اصدق بلدي طرابلس يجتاحها الحشيش وينتشر فيها الحشاشون ويكاد الناس بالفون رؤية الحشاشين وسماع اخبارهم.

اية كارثة هذه التي تهدد بني وطني واية افة وفدت علينا! احقاً هناك مكافحة للحشيشة ولزراعتها والاتجار بها؟

والسؤال: هي بقف وراه هدول ووراء الآفة الخطيرة؟ وياتي الجواب: بلا ريحة اسرائيل!!

يبقى هل نصدق؟

علينا ان نصدق... فاسرائيل تاخذ كل شيء، وراء الدولار، ووراء الحشيشة ووراء الغلاء والجشع والاحتكار وسوء الادارة وفساد الذمم وتقاعس السلطة وتربح الاوصناع وربحا وراء الخلاف والاختلاف ايضاً ووراء طلاق الزوجة من زوجها وعقوق الاولاد وانهيار الذات. السنا في العصر الاسرائيلي؟

ترى هل قيل انفاً من هذيان الحشيش والحشاشين؟ ام ان الامر صحيح؟

احالة مجلس الأمن الدولي على المحاكمة: بتهمة التآمر وشهادة الزور!!

الرئيس الاسد، في القاهرة، ادلى بتصريحات واضحة ـ مع الرئيس مبارك ـ في قضايا عربية كثيرة ودولية. من محاولة اميركا فرض حصار على ليبيا الى تهيؤها لفرض حالة حرب جديدة ضد العراق والاستمرار في محاولاتها لفرض صلح غير متكافىء مع «اسرائيل».

فقد اعلن الرئيسان معارضتهما استخدام القوة ضد العراق والعقوبات ضد ليبيا. وقال الرئيس الاسد (كنا متفقين في المنطقة على ان تنسحب القوات العراقية من الكويت لكننا غير مستعدين لدعم اي عمل عسكري ضد العراق في ضوء المعطيات القائمة حالياً... واضاف (صراحة ان سورية تشعر بشيء من المرارة لان مثل هذا الأمر لا ينطبق على اسرائيل وقال: «ان حصار بلد عربي كما هو منوي بالنسبة الى ليبيا لن يكون ساراً للمواطنين العرب في اي مكان».

ولا ريب ان قراءة هذه المواقف السياسية من منظور قانوني توضح ان الرئيس الاسد احب ان يرسل برسالة واضحة الى اميركا ومجلس الامن فمما لا يمكن قبوله وفهمه ان يكون مجلس الامن مخصصاً لاستباحة العرب وجرهم الى قبول مسلسل الذل، فخلال سنة ونصف تتتالى قرارات مجلس الامن، بوحي من اميركا لجر العرب الى معارك جانبية والى اتخاذ ذرائع او صنع تلك الذرائع في سبيل اضعاف الامة العربية فلماذا يسهر مجلس الامن على تنفيذ قراراته المتخذة بحق العرب فقط ويحاول ان يستخدم القوة او الحصار او الترهيب ضدهم بينما اسرائيل ترفض تنفيذ القرارات المتعلقة بها ولا تهديد لها ولا من يهددون.

فاسلحة الدمار الشامل ممنوعة على العرب «فقط».

والدبابات والسكود الى سورية تحاصر في البحر وتراقب.

وعلى ليبيا ان تخضع الى محضر اتهام اميركي ـ بريطاني ـ فرنسي ويرفض لجوؤها الى محكمة العدل الدولية لفض الخلاف.

وعلى العرب ان يخضعوا لمنطق اسرائيل في تسيير المفاوضات المطلوب فيها فرض الاستسلام.

الى آخر هذا المسلسل الرهيب المذل...

بينما اسرائيل تطور اسلحتها باموال اميركية وتستهتر باميركا نفسها فتبيع التكنولوجيا الى الصين وتوسع في برنامجها النووي وبناء المستوطنات واغتيال العباد والبلاد والقادة السياسيين كعباس الموسوي ولا يتحرك مجلس الامن الا ضد العرب اما اسرائيل فهي الربيبة المدللة... التي تستحق الدعم والمساعدة والقروض...

ترى هل سقطت هيبة العرب ومن المسؤول عن ذلك؟

وهل وصلت الغطرسة الاميركية الى هذا القدر من التحدي والاستهتار؟

وهل يتحول مجلس الامن الى شاهد زور؟!

من منظور قانوني دولي يجب محاكمة مجلس الامن الدولي «بالجرم المشهود» واتخاذ التدابير الرادعة بحقه فيخرج من هيمنة الصنم الاكبر: اميركا؟

نقيب الصحافة محمد البعلبكي: طاعة الرسول لا تنافي الحرية

قال تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان تكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً» سورة الاحزاب «الاية ٣٦». فكيف يتفق ذلك مع مبدأ الحرية؟ وما هو تعليل موضوع الطاعة لامر الله وامر الرسول من غير ان يكون تناقض مع الحق في الاختيار الحر؟

وتفنيد ما قد يبدو في هذا من اشكال واضح في رأينا، وهو يعتمد المنطق نفسه الذي يجعل المواقف الجزئية او المواقف من الجزئيات منبثقة او تستتبعها المواقف الكلية او المواقف من الكليات. فحين يؤمن الانسان بالله وبرسالة محمد وبما انزل اليه، ايماناً حراً نابعاً من اختيار واع لا ضغط فيه ولا اكراه، يصبح من الطبيعي ان يتقبل كل امر يقضي به الله ورسوله وان يكون هذا التقبل بالتالي طوعياً وان ارتدى طابع الطاعة المطلقة او بدا انه لم يكن لصاحبه فيه خيار في الظاهر. وهذا ما قصد اليه الصديق ابو بكر حين قصوا عليه ما رواه لهم النبي صلى الله عليه وسلم من امر الاسراء والمعراج فقال: «لقد صدقته في ماهو اعظم. صدقته في الوحي» ومع ذلك فقد كان لبعض الصحابة وخصوصاً لسيدنا عمر بن الخطاب آراء في بعض ما شرع الله من احكام تمنوا على ربهم ـ مع كامل طاعتهم له ـ ان يخفف عنهم فيها، فلم يضن عليهم جل جلاله بالرحمة والاستجابة.

حسبنا ان يكون فيما استعرضنا من نصوص الكتاب الكريم ما نرجو ان يرتفع به لواء الحرية في عالمنا الاسلامي بعد طول تنكيس. وهل من نهضة حقيقية لهذا العالم من غير لسان حر حق الحرية، مهتد في شانها بانوار القرآن العظيم؟

«ان الله لا غير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» (سورة الرعد الاية ١١).

«افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها» (سورة محمد الاية ٢٤).

طلبات الراغبين في الحج

اعلنت المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء أن ٣١ آذار الحالي هو آخر يوم في مهلة تقديم طلبات الراغبين في اداء فريضة الحج للسنة الحالية.

وذكرت بالشروط الواجب توافرها في مقدمي الطلبات الى مراكز الامن العام المحددة في بيروت والمناطق.

اهلاً بالشهاب

مع اطلالة رمضان الخير عادت مجلة «الشهاب» الاسلامية للصدور في طرابلس بعد انقطاع دام اكثر من ستة عشر عاماً. وضم العدد الاول مقالات اسلامية متنوعة.

معازل «الاعلام» في شهر رمضان؟

رمضان شهر الرحمة والقرآن والمغفرة والتوبة الصادقة، حوّله اعلامنا الى مناسبة لاذاعة البرامج السخيفة والماجنة والبعيدة في معظمها عن روح رمضان ومعنى رمضان.

فالمؤمنون الصائمون في هذا الشهر الكريم ليسوا بحاجة الى أن «يسلّوا صيامهم» بالفوازير والأفلام الهابطة والمسلسلات الفنية السخيفة.

فالسلوى في أثناء صيامنا هي في تدبر كتاب الله عز وجل، وارتياد حلقات المساجد للاستزادة من دروس الواعظين، هذا في النهار.. أما ما بعد الافطار فان ليل الصائم يبدأ بالتزاور وصلة الرحم بعد صلاة التراويح.

وينهي المؤمن ليله بجلسة استغفار ودموع توبة كي لا يهلك أحدنا اذا ما انقضى رمضان دون أن يغفر الله لنا زلاتنا وعثراتنا وذنوبنا.

وعلى اذاعات الأف. ام والمحطات التلفزيونية أن تعلم انها غير مشكورة أبداً في معظم ما تقدمه من ميوعة وسخف يبعث على الغثيان.

أما تلك المحطة التي تمنّ المسلمين بانها فتحت ٢٢ ساعة بث على ٢٤ ساعة، ببرامج مشبوهة ومويؤة، فليس لنا أن نقول لها ونردد:

ليتك لم تزني ولم تتصدقي.

(صائم)

دورة رمضان القرآنية يقيمها مجلس رعاية الطفولة في بيت الزكاة

صدر عن مكتب الاعلام والعلاقات العامة في بيت الزكاة والتكافل الخيري البيان التالي:

ضمن اطار دورة التوجيه والارشاد الديني والاجتماعي للأطفال والايتام في بيت الزكاة والتكافل الخيري وبالتعاون مع دار الكتاب العربي في لبنان يقيم المجلس (دورة رمضان لحفظ ما تيسر من القرآن).

وذلك يوم الاحد في ٢٦ رمضان الخير ١٤١٢ هـ الموافق فيه ٢٩ آذار ١٩٩٢م والتي يشارك فيها مكفولون في العديد من الجمعيات الاسلامية الخيرية والتربوية والتي ترعى شؤون الايتام في طرابلس والشمال.

يشرف على هذه الدورة نخبة من اهل العلم في طرابلس والشمال في مقدمتهم المؤرخ الدكتور عمر تدمري، الدكتور جهاد الايوبي، الشيخ نزيه مطرجي، علماً أن قيمة الجوائز التي ستوزع على الفائزين هي مليون ونصف المليون ليرة لبنانية مقدمة من دار الكتاب العربي في بيروت وستوزع الجوائز في الاحتفال الختامي.

أي مآدب؟ وأي افطار؟

مآدب.. مآدب في كل مكان، حتى لقد ضاقت صفحات الجرائد عن استعراض اسماء الجمعيات والمؤسسات الداعية، واسماء كبار المدعوين والخطباء وخصوصاً تلك التي تجري في العاصمة اللبنانية.

واذا كان هناك من داع لدى بعض المؤسسات الاجتماعية والخيرية لاقامة مآدب جمع تبرعات دعماً لأنشطتها ومشاريعها. فان اللافت ان هناك نوعاً آخر من المآدب «العائلية» و«الحزبية» التي تستغل شهر رمضان للظهور الاعلامي.

والأنكى من ذلك كله ما تطالعنا به الصفحات الاجتماعية من أخبار هذه المآدب، ومن لقطات «فنية» للحضور، مما يبعث على التساؤل عن نوع هذه المآدب.. هل هي فعلاً رمضانية، أم انها حفلة سمر مختلطة ولعرض الأزياء والعطورات وآخر المستحضرات، حتى لم يعد ينقص هذه الموائد سوى المشروبات الروحية؟

فقليلاً من الحياء والمراعاة لحرمة هذا الشهر الكريم ولمعاني الصوم والافطار.

(قارىء)

كيف نصلي صلاة العيد وما هي السنن والاداب

شرعت صلاة العيدين في السنة الاولى من الهجرة. وهي سنة مؤكدة واظب عليها النبي «صلى الله عليه وسلم». وامر الرجال والنساء ان يخرجوا لها، ولها ابحاث نوجزها فيما يلي:

استحباب الغسل والتطيب ولبس اجمل الثياب: كان الرسول يلبس لهما اجمل ثيابه، وكان له حلة يلبسها للعيدين والجمعة.

الاكل قبل الخروج في الفطر دون الاضحى: يسن اكل التمر وترا قبل الخروج الى الصلاة في عيد الفطر، وتاخير ذلك في عيد الاضحى، حتى يرجع المصلي، فياكل من اضحيته ان كان له اضحية.

الخروج من المصلى: صلاة العيد يجوز ان تؤدى في المسجد، ولكن اداؤها في المصلى خارج البلد افضل ما لم يكن هناك عذر، كمطر ونحوه.

خروج النساء والصبيان: يشرع للصبيان والنساء في العيدين للمصلى.

مخالفة الطريق: ذهب اكثر اهل العلم الى استحباب الذهاب الى صلاة العيد في طريق، والرجوع في طريق اخرى سواء كان اماماً او ماموماً.

وقت صلاة العيد: وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر ثلاثة امتار الى الزوال اي الى صلاة الظهر.

الاذان والاقامة للعيدين وخطبة العيد: قال ابن القيم: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى المصلى، اخذ في الصلاة من غير اذان ولا اقامة، ولا قول الصلاة جامعة. والسنة ان لا يفعل شيء من ذلك».

ومن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه: ان النبي «صلى الله عليه وسلم» صلى صلاة العيد بغير اذان ولا اقامة: كان يخطب خطبتين قائماً يفصل بينهما بجلسه. رواه البزار.

التكبير في صلاة العيدين: صلاة العيد ركعتان، يسن فيهما ان يكبر المصلي قبل القراءة في الركعة الاولى ثلاث تكبيرات، بعد تكبيرة الاحرام، وفي الثانية ثلاث تكبيرات قبل تكبيرة الركوع، مع رفع اليدين مع كل تكبيرة وذلك كما في المذهب الحنفي الذي تتبعه غالبية اهل طرابلس. وقد كان الرسول يسكت بين كل تكبيرتين سكتة يسيرة، ولم يحفظ عنه ذكر معين بين التكبيرات.

الصلاة قبل العيد وبعدها: لم يثبت ان لصلاة العيد سنة قبلها ولا بعدها، ولم يكن النبي «صلى الله عليه وسلم» ولا اصحابه يصلون اذا انتهوا الى المصلى شيئاً قبل ولا بعدها.

من تصح منهم صلاة العيد: تصح صلاة العيد من الرجال والنساء والصبيان. مسافرين كانوا او مقيمين، جماعة ام منفردين، في البيت او في المسجد او في المصلى ومن فاتته مع الجماعة صلى ركعتين.

خطبة العيد: الخطابة بعد صلاة العيد سنة والاستماع اليها كذلك ويستحب افتتاح الخطبة بحمد الله تعالى، ولم يحفظ عن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» غير هذا.

اللعب واللهو والغناء والاكل في الاعياد: اللعب المباح، واللهو البريء والغناء الحسن، ذلك من شعائر الدين التي شرعها الله في يوم العيد، رياضة للبدن وترويحاً عن النفس. روى ابن السراج عن عائشة رضي الله عنهما: «انه صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يوم العيد ـ لتعلم يهود المدينة ان في ديننا فسحة، واني بعثت بحنيفية سمحة وقال: «ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل».

استحباب التهنئة بالعيد: عن جبير بن نفير قال: «كان اصحاب رسول الله اذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنك».

التكبير في ايام العيدين: اجمع جمهور العلماء على ان التكبير في عيد الفطر من وقت الخروج الى الصلاة، الى ابتداء الخطبة. ووقته في عيد الاضحى من صبح يوم عرفة الى عصر ايام التشريق.

رمضان الجهاد والصحوة المرتجاة

بقلم: الدكتور أبو حسّان

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن، وكتب علينا فيه الصيام، هو شهر الرحمة والغفران، والعتق من النيران.

عرفه الناس بشهر الرحمة، فراحوا يتراحمون.. صاموا نهاراته، وقاموا ليلاته، وعكفوا عن الشهوات، وتابروا على الطاعات، والتمسوا من الله القبول...

لكن رمضان المسلمين الأوائل، في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته، كان أشمل وأوسع من تحمل الجوع والعطش، وكان أعلى وارقى من انتظار الموائد الشهيّة عند الافطار، وكان أوقى وأسمى من التلوّي في الطرقات للتدليل على الصوم... انظروا يا ناس!! مع أن الرسول الله عليه السلام يقول في الحديث القدسي عن ربه) «كل عمل ابن آدم له الاّ الصوم، فانه لي وأنا أجزي به»...

واذا كان احتمال الانقطاع عن الطعام والشراب والشهوة مقبولاً مرضياً في الطاعات المبرورة، الاّ أنه تمهيد لصبر أكبر وتضحية أشمل وبذل أخطر...

رمضان شهر الجهاد

المصاحف التي كانت تسعى الى جانب الرسول الأعظم، كانت كذلك سيوفاً بارقة باترة، استطاعت في سنوات معدودة أن ترفع الراية، وتقيم الأحكام، وتنشر العدالة، وتزيل الشرك والظلم من الجزيرة العربية كلها... وكان ذلك كثيراً ما يجري في رمضان...

غزوة بدر الكبرى

يشاء الله أن تكون غزوة بدر الكبرى في هذا الشهر الكريم، وهي المعروفة بغزوة الفرقان.. اذ انتفضت الأعداد القليلة من المؤمنين الصابرين الصائمين لتهدد قوافل قريش، ومن العير انطلقت الى النفير... ولما انس الله في المؤمنين الصبر والطاعة أمدّهم بالف من الملائكة مردفين ترعب الكفار وتثبت المؤمنين الذين خرجوا بعددهم القليل، وسلاحهم الضعيف تحملهم أرجلهم الى ساحات الوغى، بينما كان عدد المشركين أكثر من ثلاثة أضعاف بسلاحهم الشاكي اللاهب وبالخيول والدروع، وقرع الطبول وعزف القيان... عندما يعزف لحن الجهاد يخرس عزف القيان... وتكون الغلبة للفئة المؤمنة: «وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله»...

غزوة فتح مكة

وعندما شعر المسلمون بالضيق عقب صلح الحديبية، تنزل قول الله سبحانه: «انا فتحنا لك فتحاً مبيناً» ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة بعينيه وحياً، ثم بعد سنين تحقق الفتح للمسلمين في رمضان وتحطمت الأصنام، وتواقد الناس يدخلون في دين الله افواجاً، ليكون ذلك ايذاناً بفتح الأرض من شرقها الى مغربها، تصهل فيها خيول الاسلام.

تحرير بيت المقدس

وتتوالى انتصارات رمضان المبارك في معارك لا يحصيها العد، ومنها معركة تحرير بيت المقدس على يد الملك الناصر صلاح الدين الايوبي... ما كان يعرف التبسم ردحاً كبيراً من الزمن، واذ يُسأل عن السبب يجيب: أأضحك والاقصى أسير في أيدي الفرنجة؟!... ولما رأى جنوده بين قائم يصلي، وقارىء للقرآن في جوف الليل، أدرك ان العيون الدامعة من خشية الله هي العيون التي باتت تحرس في سبيل الله. فردد مقالته الخالدة: معي جنود كهؤلاء وأخاف الأعداء؟! ثم انقضّ بالجيش الاسلامي يدك الأسوار الصليبية ويدخل المدينة المقدسة ليحتفظ بها المسلمون حتى سقوط الخلافة... وبعد سقوط الخلافة بدأوا يتقهقرون الى الوراء...

حرب رمضان التحريرية

ورغم الرجوع القهقرى، ورغم أن المسلمين قد أصبحوا ولا راعي لهم، فان غضبة الحق كانت اقوى من استسلام الخانعين. واذا بالجيش المسلم في عناصره المدعومة بتاييد الله اولاً، ثم بالمجاهدين الشرفاء في أرض الكنانة، ينطلقون في العاشر من رمضان ليدكوا أعظم الأسوار الحربية الحديثة المسمى بخط «بارليف» ويزول بارليف اليهودي ويزول خطه الموهوم.. ثم يحاولون خنق الصحوة الاسلامية بخنق دعاة الاسلام في ديار العروبة، كما يسعون لوأد هذا السيل الهادر من جماهير النصر الموعود.

ولكن الله متم نوره، وكاشف الكربات العظام عن رجال الاسلام...

ومن هنا كان أملنا الكبير بالله عز وجل، أن يجتمع المسلمون من جديد تحت راية القرآن، فيدحروا الصهيوني المسخ، ويعود «الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها» الى صحراء التيه مذمومين مدحورين. وليس ذلك على الله بعزيز!

ترى هل أكون قد استرسلت في الحلم، أم انه الوعد الحق، ولن يخلف الله وعده: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

ترى هل نكون نحن رجال الصحوة المرتجاة؟ أم اننا سنُستبدل بقوم غيرنا ثم لا يكونوا أمثالنا؟!...

بيان «الجماعة الاسلامية» في رمضان

صدر عن الجماعة الاسلامية في طرابلس البيان التالي:

● في شهر رمضان الكريم: «يا باغي الخير اقبل، ويا باغي الشر اقصر».

● في شهر رمضان الكريم: «نذكر المسلمين ونطالب المسؤولين».

ان بين شهر رمضان وبين المسلمين صلة راسخة الجذور عميقة الاصول لذا تهوى الافئدة اليه وتبتهج الأنفس به كلما هلّ هلاله ولاح من افق النور مطلعه، لقد انزل فيه القرآن ليكون هدى ونوراً مبينا. وكلف الله النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة ليكون للناس رحمة وسراجاً منيرا، وفيه نصر الله الامة المجاهدة في أروع معارك الاسلام في بدر وفتح مكة وعين جالوت... لقد كان رمضان وسيبقى أعظم مدرسة للخير والفلاح يصلح فيه حال الفرد والجماعة والامة...

● في الصوم: يستشعر المسلم صلته بأمته ويعيش معها بقلبه وروحه ومعيشته يجوع مع المسلمين، ويفطر معهم ويقوم معهم.

لذلك فاننا نتمنى على المسلمين ان يفقهوا حقيقة الصيام وان يحسنوا العبادة، نتمنى أن تتحول المساجد والمدارس والمنازل الى أماكن يشع منها الاشراق والنور والخير فيرتفع فيها ذكر الله ويتلى كلام الله وتخنس دعوة الشيطان وتعلو دعوة الرحمن.

ولكن ومما يُعكّر على الصائمين صيامهم ويقضّ مضاجعهم، تلك الحرب المسعورة التي تشن على لقمة العيش، تحاول أن تسرقها من أفواه الفقراء والمساكين، عبر انهيار سعر الليرة اللبنانية تجاه الدولار، اضافة الى أزمات الكهرباء والماء والهاتف وصولاً الى الارتفاع الجنوني في أسعار المواد والسلع من قبل التجار والمحتكرين. فلماذا؟ ومن المسؤول؟

ونذكركم ـ (الاغنياء والقادرين) ـ بحق الله وسبحانه وتعالى في أموالهم وضرورة اخراج الزكاة والصدقات في هذا الشهر الكريم...

كيف نؤدي زكاة الفطر

١ ـ تعريف زكاة الفطر وحكمة مشروعيتها: يطلق عليها زكاة الفطر وتسمى البدن تمييزاً لها عن زكاة المال، ولانها تزكي الصائم وتطهر صومه.

٢ ـ زكاة الفطر واجبة عن كل فرد من المسلمين صغيراً كان او كبيراً، ذكراً كان او انثى.

٣ ـ شروط وجوبها: لا تجب زكاة الفطر الا على مسلم يكون لديه عند وجوبها ما يزيد عن قوته وقوت عياله الذين تلزمه نفقتهم، وزائدة عن مسكنه ومتاعه وحاجاته الاصلية لليلة العيد ويومه.

٤ ـ من يلزم المزكي اخراجهاعنهم؟: يلزم المزكي ان يخرج صدقة الفطر عن نفسه وعن زوجته وعن كل من تلزمه نفقتهم من اولاده ووالديه اذا كان يعولهم.

٥ ـ مقدار الفطر: المقدار الواجب اخراجه في صدقة الفطر صاع من الارز ونحوه مما يعتبر قوتا يقتات به. والصاع: مكيال يتسع لما مقداره ٢.٥ كيلوغرام من الارز تقريباً.

٦ ـ اخراج القيمة نقداً: يجوز اخراج زكاة الفطر نقداً بمقدار قيمة الفطر العينية، وتقدر القيمة في العام الحالي بمبلغ الف ليرة عن كل فرد.

٧ ـ وقت وجوبها: تجب زكاة الفطر بغروب الشمس من اخر يوم من رمضان، والصوم ينتهي بالغروب فتجب به الزكاة.

والسنة اخراجها يوم الفطر قبل صلاة العيد.

ويجوز تعجيل اخراجها من اول ايام رمضان ولا سيما اذا سلمت لمؤسسة خيرية، حتى يتسنى لها الوقت الكافي لتوزيعها بحيث تصل الى مستحقيها في وقتها المشروع.

٨ ـ مصرفها: مصرف زكاة الفطر مصرف الزكاة، اي انها توزع على الاصناف الثمانية المذكورة في اية (انما الصدقات للفقراء والمساكين...) الاية، لانها صدقة فتدخل في عموم الاية، الا ان الفقراء والمساكين هم اولى الاصناف بها، لان المقصود منها اغناؤهم بها في ذلك اليوم خاصة.

ولا يجزىء اعطاء زكاة الفطر وغيرها من الزكوات الى الاباء والامهات وان علوا، ولا الى الابناء والبنات وان نزلوا.

مقدار زكاة الفطر

يبلغ مقدار زكاة الفطر لهذا العام حوالي ١٥٠٠ ليرة لبنانية

برقية عاجلة الى التجار

تذكركم بقوله تعالى: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

وتذكركم بقوله صلى الله عليه وسلم: «رحم الله امرءاً سمحاً اذا باع، سمحاً اذا اشترى، سمحاً اذا اقتضى».

وقد تذكرت هذه الآية الكريمة، وهذا الحديث الشريف بسرعة وانا أجول في الأسواق التجارية وبين محلات الملبوسات والأحذية مع اقتراب عيد الفطر المبارك.

تذكرتهما لشدة ما رأيت من ابتعاد معظم اخواننا من التجار وأصحاب المحلات عن مضمون الآية والحديث، وعن روح الشريعة الاسلامية، بل وقل عن أي مشاعر انسانية واخلاقية.

فهل يجوز أن يكون موسم العيد «السعيد» موسم «شقاء» لعباد الله؟

وهل بلغت الانانية والمادية والجشع عند بعض التجار ـ الا من رحم ربك ـ الى أن يتحولوا عن الربح الحلال ليرفعوا الأسعار بصورة جنونية، ويتنكروا لأبسط المبادىء الدينية والأخلاقية الداعية الى التراحم والاخوة؟

أما رأوا باعينهم ذوي الدخل المحدود والأرملة واليتيم والعاجز والفقير والمسكين يطوفون ويطوفون في شوارع البازركان والكندرجية والتل وعزمي يحوقلون ويتذمرون من نيران أسعار الملبوسات والحاجيات الضرورية اللازمة للعيد؟

وهل العيد مناسبة لكم، فقط من أجل أن تربحوا عن عام كامل؟

وهل من الجائز أن تحولوا هذا العيد الى ميتم وساحة نواح للأطفال واليتامى الذين يعجز أهاليهم عن شراء ملابس وأحذية لهم؟

ألا فاتقوا الله يا تجار مدينتنا، وفكروا في غدكم وفي ما تأخذونه معكم يوم لا ينفع مال ولا بنون.

ألا فارحموا عباد الله، وارضوا بالربح الحلال يبارك الله لكم في رزقكم وتجارتكم وعيالكم وصحتكم.

ألا فلنسارع جميعنا الى مرضاة الله ولنكن على قدر كبير من السماحة واليسر في البيع، فوالله ليس أطيب من القرش الحلال، واللقمة الحلال، ومعه الدعاء الطيب من كل فقير وأرملة ويتيم. وهذا ما سينفعنا في الدنيا والآخرة. الا قد بلغت. اللهم فاشهد.

مراقب

المفتي القباني في زيارة طرابلس ومؤسساتها الخيرية العاملة

قام صاحب السماحة الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية بزيارة الى طرابلس يومي الاحد والاثنين الواقعين في ٨ و٩ آذار الماضي واجتمع في لقاء اسلامي مغلق في قاعة الحاج سميح مولوي في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بحث فيه الشؤون المالية لدائرة اوقاف طرابلس.

وقد حضر اللقاء، الى جانب بعض الحضور، كل من سماحة الشيخ طه الصابونجي وسماحة الشيخ ناصر الصالح، والنواب: د. هاتم الحسيني، صالح الخير، حمد الصمد، وجيه البعريني، د. وجيه خاطر (مدير عام وزارة العدل وعضو المجلس الشرعي) والسيد احمد طيارة (عضو المجلس الشرعي) واعضاء الوفد المرافق لسماحته والمحافظ رياض قاوقجي، الدكتور محمد علي ضناوي، الشيخ سعيد شعبان، المحامي عمر مسقاوي، الدكتور حسن منلا، د. بسام كبارة، الدكتور جميل الصياح، الدكتور نبيل فتال، د. بسام كبارة والمحامي اسعد هرموش وشيخ قراء طرابلس محمد صلاح الدين كبارة وعدد من العلماء واعضاء المجلس الاداري لاوقاف طرابلس.

وبعد ان اعلنت الجلسة مغلقة وبعد تقديم سماحة الشيخ طه لسماحة

المفتي الدكتور قباني القى سماحته كلمة مؤثرة تناول فيها رسالة العالم ومهمة الاوقاف ومسؤولية اهل البلد في حمل رسالة الاباء. ثم جرت مناقشة ومداخلات اشترك فيها السادة النواب: الحسيني والصمد والخير ـ ود. حسن منلا ـ د. بسام كبارة ـ د. جميل الصياح ـ د. وجيه خاطر ـ السيد احمد طيارة ـ الشيخ سعيد شعبان ـ المحامي مصطفى عجم.

ثم انهى سماحة الشيخ طه الصابونجي اللقاء بكلمة ختامية اعلن فيها عزم اوقاف طرابلس على فتح حساب خاص في احد المصارف ضمن اعلان يجري لاحقاً.

مطعم رمضان الخيري

واثر هذا اللقاء العام انتقل سماحة الشيخ قباني والوفد المرافق الى مطعم رمضان الخيري حيث كان في استقباله رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية الدكتور محمد علي ضناوي واعضاء الجبهة وبيت الزكاة الخيري والقاضيان الشرعيان الشيخ الدكتور مالك الشعار والقاضي الشيخ مفيد شلق والحاج عمر حلاب والدكتور نبيل فتال، وكان من الحضور مع سماحة المفتي كل من السادة سماحة الشيخ طه الصابونجي وسماحة الرئيس الشيخ ناصر الصالح، والمحافظ رياض قاوقجي والدكتور وجيه خاطر والنائب العام هاشم الحسيني والنقيب عدنان الجسر والمحامي عمر مسقاوي والمحامي خلدون نجا...

ثم القى سماحة المفتي القباني الكلمة التالية:

«أيها الاخوة الكرام: ان وجود مطعم رمضان الخيري في طرابلس هو دليل على الخير العميق الكبير في طرابلس ولو لم يوجد الخير في نفوس أبناء طرابلس لما وجد هذا المطعم، ومن هنا فانني ادعو المسلمين في هذا البلد الى انشاء مثل هذا المطعم او المطاعم لننظر في احوال هؤلاء البائسين فكم من مسكين وكم من بائس وكم من فقير وكم من يتيم وكم من اسر معدومة في البيوتات لا تجد لقمة العيش، فان وجدته فانها تجده لبعضها ولاتجده لها كلها.

ان الانسان يمر في الشوارع لكنه لا يدري ما يوجد في بعضها او في زاوية من زواياها من ان هناك اناساً هم بامس الحاجة الى الضرورات الحياتية، وكم من عاطل عن العمل وله اولاد ومنهم الايتام الذين فقدوا المعيل ولكن الله سبحانه وتعالى وفق بيت الزكاة واهل هذه البلدة ليكونوا هم المعينين لهؤلاء، وفقكم الله واخذ بايديكم، وفق الله القائمين على بيت الزكاة الخيري وكل المؤسسات الخيرية في طرابلس لما فيه اغاثة الملهوف ونصرة المظلوم

ولا تنس الايثار دائماً في هذا المجال فالقصة معروفة ولكنني اذكركم بها وهي سبب نزول قوله تعالى: «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً» كان سيدنا علي رضي الله عنه وارضاه كان على مائدة الافطار هو وزوجته فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يريدون ان يفطروا فطرق الباب انسان فقالت لعلي رضي الله عنه مسكين فقال: اعطيه طعامنا. وفي اليوم التالي طرق انباب انسان فقالت لعلي رضي الله عنه: يتيم، فقال لها علي: اعطيه طعامنا وباتا ليلتهما كذلك وفي الليلة الثالثة كانا على افطارهما فطرق بابهما طارق فقالت: من؟ فقال: اسير (ان الاسارى كانوا غير هذا اليوم يدخلون البيوتات) فقال لها علي رضي الله عنه: اعطه طعامنا حتى نزل قوله تعالى: «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً» انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا، «انا نخاف يوماً عبوساً قمطريراً» في حق فاطمة وعلي رضي الله عنهما. فطوبى لمن ساهموا وطوبى لمن دفعوا عن انفسهم او من الاحياء عن اموالهم رحمهم الله سبحانه وتعالى وطوبى لمن يعملون ايضاً في هذا المطعم وفي كل مؤسسات بيت الزكاة وطوبى ايضاً لمجلس ادارة بيت الزكاة وايضاً للمطعم الخيري وفقكم الله جميعاً لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله»

كلمة رئيس لجنة مطعم رمضان الخيري

وبعد ان جال سماحة المفتي والوفد المرافق في ارجاء المطعم واطلع على اعمال الطبخ ومخزن المواد الغذائية وعلى كيفية توزيع الطعام رحب به رئيس لجنة المطعم الحاج طارق ضناوي في كلمة قال فيها:

يا صاحب السماحة:

«من طرابلس مدينة العلم والعلماء قلعة الميامين مدينة العطاء والبطولات احييكم جميعاً باسم لجنة المطعم الخيري المنبثقة عن مجلس امناء وقف بيت الزكاة شاكرين لكم يا صاحب السماحة تكرمكم وتشريفكم لهذا المكان بصفتكم راعياً للمسلمين، وها انتم اليوم تتفقدون الرعية وتطلعون عن كثب على المبادرة الرائعة التي اطلقها بيت الزكاة.

فمع اطلالة شهر رمضان المبارك وكعادته في كل سنة يعود بيت الزكاة والتكافل الخيري في طرابلس باذن الله ليفتح مطعمه الخيري السادس للعام (١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م) مقدماً وجبات الطعام الى ما يقارب الالف عائلة مسلمة محتاجة معتمداً طريقة توزيع الطعام ضمن اوعية بلاستيكية مغطاة ضمنها الوجبة الرئيسية المختلفة يومياً مع وعاء كبير للرز وكمية من الخبز تكفي العائلة حاجتها.

ومطعم رمضان الخيري بدأه بيت الزكاة في رمضان (١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م) واستمر به ضبلة الخمس سنوات الماضية في اطعام الصائمين المحتاجين. فقد رأى بيت الزكاة من واجبه ان يشعر اولئك المعتبين في ارزاقهم واولئك الذين لا يسألون الناس الحافاً ان لهم اخوة يعيشون معهم ويتعبون من اجلهم قرنوا القول بالعمل والكلمة الطيبة بالفعل الطيب، فكانت مؤسساته الخيرية المختلفة

البقية ص ٦

وقفة تأمل:

ما نخشاه تمييع الامور؟!

كانت لفتة طيبة ان تبدأ يا سماحة المفتي جولتك التفقدية للمؤسسات في طرابلس مع صحبك الاكارم بمطعم رمضان الخيري التابع لبيت الزكاة وان تنتهي من جولتك في طرابلس في اليوم الثاني بمؤسسة اخرى لبيت الزكاة عنينا المستشفى التخصصي والذي هو قيد البناء والتاهيل والذي نرجو تفتتحه ان عند وضعه في العمل في وقت قريب ان شاء الله.

لقد قمت يا سماحة المفتي بجولة على عدد من المؤسسات الرعائية والصحية في طرابلس ولا يزال هناك قسم آخر منها من الوان اخرى من المؤسسات الاسلامية تعنى باختصاصات اخرى لم تشملها الزيارة ونامل ان يكون لك معها لقاءات، ومع مثيلاتها، سواء في الشمال او الجنوب او البقاع او الجبل، وستجدون من خلال هذه الجولات اهمية ما سبق ان طرحه الاخ رئيس الهيئة العليا الدكتور محمد علي ضناوي بوجوب ايجاد مجالس عليا للتنسيق والتعاون على مستوى لبنان بين مختلف هذه المؤسسات كل باختصاصها وتكون هذه المجالس مرتبطة بدار الفتوى.

يا سماحة المفتي،

سمعت وسمعنا وسمع اهل طرابلس واعيانها في حفل افطار رسمي تكريمي لك ولصحبك اعلان المبايعة من سماحة الداعي المكرم الشيخ طه الصابونجي، لك بافتاء الجمهورية اللبنانية، الامر الذي اخرج الدعوة الى المبايعة هذه الى العلن ولا بد ان تتلقفها بيروت والمناطق بجدية كاملة لياتي مجلس الانتخاب الاسلامي يكرس رغبة اسلامية شعبية، فقد ان الاوان الانتقال من القائمقامية الى حال الاستقرار في تقلد الامور فيتفرغ سماحة المفتي الى التخطيط الشامل والى احياء دور الفتوى التاريخي وعلى كل صعيد فتكون دار الفتوى كما يحب المسلمون في لبنان ان تكون العين الساهرة على مصالحهم المختلفة والقلب الدفاق يضخ الحياة الى مجتمعهم.

ان ما نخشاه هو تمييع الامور في الاتجاه المعاكس حتى يكثر القيل والقال حول الاصالة والقائمقامية وان يتلهى المعنيون بهوامش القضية فيغفلوا عن الجوهر.

وما نخشاه ايضاً ان تستمر اللعبة لابراز جوانب من اللين في معالجة الامور مع تضخيم مقصود لبعض القضايا بهدف الافشال والتفشيل واظهار العجز في تحمل التبعات مما يجرىء المجترئون على التعسف في استخدام النقد في محله وغير محله.

قضية الافتاء وقضية المسلمين في لبنان قضيتان تحتاجان الى كثير من الاخلاص والجراة والى وعي بصير.

فهل يكون المسلمون على المستوى المطلوب؟

يا صاحب السماحة طرابلس عاتبة

كان لطرابلس موعد خجول مع سماحتك

لكم انتظرتك لتؤدي بعض حيها لك شخصياً يا صاحب السماحة وللمركز الذي تتبوأ، لكن اريد اللقاء ان يكون حيياً متواضعاً فانحسرت بهجة طرابلس وتراجعت فرصتها في لقائك. ولا تكتمك طرابلس الفيحاء القلعة، الصمود، الاسلام الشامخ، بلد العلم والعلماء يا صاحب السماحة انها فوجئت بزيارتك وبعودتك وكان الزيارة ـ التي تاخرت طويلاً ـ كتب عليها ان لا تكون الا اذا كانت دون عادة طرابلس في ضيافتها وحميتها وبهجتها ان لم نقل دون ما يتوجب لك ولمقامك من حق التكرمة وواجب الاحترام.

«والضياء» التي جمعت الكثير حول الزيارة الخجولة تجد نفسها، انسجاماً مع رسالتها ان تبقي ما دخل جعبتها طي الكتمان الى ان يجاز التكلم بالفم الملآن.

لكن ثق ياصاحب السماحة ان طرابلس عاتبة ومن حقها ان تعتب!!

«الضياء»

حلويات رفعت الحلاب واولاده
Patisserie Rafaat Hallab & Fils

حلويات رفعت الحلاب واولاده

اعلان

تهنىء المسلمين في لبنان والعالمين العربي والاسلامي
بحلول شهر رمضان المبارك

تلفون: ٤٢٢٢٩٥ / ٤٤٧٢٢٩ ، تلكس ٦٢٦٨٢٤/٦٢٤١٥ LE-46112-HALA
طرابلس لبنان: المركز الرئيسي: شارع التل، فرع اول شارع لحيتيات

بعد تكفله ايتام الكويت ابان حرب الخليج الشيخ خليفة بن زايد: نتمنى للشعب اللبناني والامة العربية والاسلامية العزة والمنعة.

ابان حرب الخليج توقف تكفل الايتام من الكويت فابرق الاخ الدكتور محمد علي ضناوي رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية رئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة الى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة، يشعره فيها بوضع الايتام في طرابلس المكفولين سابقاً من بيت الزكاة الكويتي ومن لجنة المناصرة الخيرية وعددهم حوالي ٥٠٠ يتيم ويتيمة فامر سموه بتكفل هؤلاء الايتام وورد منه ـ جزاه الله خيراً ـ عبر جمعية الهلال الاحمر بالامارات مبلغ ٢١٥٦٠٠ دولاراً قيمة تكفل ٣٨٥ يتيماً ـ ضمن شروط الهلال ـ ولمدة استمرة ١٤ شهراً.

وابتداء من اول كانون الثاني ١٩٩٢ عاد بيت الزكاة الكويتي ولجنة المناصرة بتكفل ايتامهم المكفولين من قبلهم ـقبل الحرب ـ فارسل الاخ الدكتور محمد علي ضناوي كتاب شكر الى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ورد فيه:

عبرتم يا صاحب السمو عن جوهر ما تؤمنون به، بتضمينكم اسمى مبادىء سلوككم ارادة مباركة خيرة انطلاقاً من الحديث الشريف (احب الناس الى الله انفعهم لعياله، واحب الاعمال الى الله عز وجل، سرور تدخله على مسلم، او تكشف عنه كربه، او تقضي عنه ديناً، او تطرد عنه جوعاً).

وسموكم لما امرتم بتكفل ايتام طرابلس وشمالي لبنان، المكفولين من بيت الزكاة الكويتي ولجنة المناصرة الخيرية، ابان حرب الخليج واحداثه ـ عبر جمعية الهلال الاحمر بدولة الامارات ـ كنتم في ذروة ما انتهى اليكم الحنان والنجدة مؤمنين بان السعادة هي في نفح المعذبين بالعزاء، والمحرومين بالعطاء، وهي نتيجة لا ترى في المرآة، بل في عيون الناس، فيا نعم ما اتخذتم، صحبة رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في الجنة في الاستجابة له (انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين) واشار بالسبابة والوسطى من اصابعه الكريمة».

وكان قد ارسل الاخ الدكتور ضناوي برقية تهنئة لسمو الشيخ خليفة بن زايد بمناسبة شهر رمضان المبارك رد عليه سموه بالبرقية التالية:

«يطيب لي بمناسبة حلول شهر رمضان العظيم ان ابانكم اخلص التهاني مقرونة باطيب التمنيات بالصحة والسعادة داعياً الله عز وجل ان يعيد هذه المناسبة الكريمة وامثالها عليكم بالخير والبركة وعلى الشعب اللبناني الشقيق وامتنا العربية والاسلامية بالعزة والمنعة».

الشيخ خليفة بن زايد
ولي العهد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة

د. ضناوي يتلقى رسائل حول أوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي السابق

تلقى د. محمد علي ضناوي رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية رسائل جوابية من وزراء الاوقاف في دول العالم الاسلامي حول وضع المسلمين في دول الاتحاد السوفياتي السابق ومحاولات الفئات الهدامة في تضليل شعوب تلك الدول. وكان من بين الرسائل جواب الامين العام لوزارة الاوقاف الأردنية وجواب الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي وفيما يلي نص الرسالتين:

اشارة لكتاب فضيلتكم رقم (٤٤) تاريخ ١٩٩٢/١/٢٥م بشان مصير الاقليات الاسلامية المتحررة من النظام الشيوعي المنهار في الاتحاد السوفياتي السابق.

ارجو العلم باننا ورغم الضائقة الاقتصادية التي تمر بها يمكننا المساهمة بدعم اخواننا في هذه البلاد من خلال:

١ـ ارسال المصاحف والكتب الاسلامية.

٢ـ توفير بعض المنح الدراسية للطلبة للدراسة في كلية العلوم الاسلامية التابعة لهذه الوزارة.

٣ـ كما يمكننا ارسال مجموعة علماء لمدة معينة لتوعية المسلمين بامور دينهم على ان تتحمل جهة اخرى نفقات هؤلاء العلماء وذلك لعدم توفر المخصصات المالية لدينا لارسالهم.

املين من العلي القدير ان نتمكن من خلال حث مختلف المؤسسات الاسلامية في العالم على مد يد العون والمساعدة بشكل اوسع واعمق واكثر تاثيراً وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الوزير
الامين العام للوزارة بالوكالة
محمود عكاوي

تود الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض ان تهنيكم اطيب تحياتها وان تفيدكم باننا تلقينا خطابكم رقم ٤٤ بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٥ بخصوص تحرك الفئات الهدامة لملء الفراغ الديني الناشيء في الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي سابقاً وما اقترحتموه من ارسال مبعوثين مسلمين لاستلام المساجد وتعليم الناس امور دينهم الحنيف.

ونود ان نطمئنكم بان هناك جهوداً لا باس بها من العديد من الجهات الاسلامية ولكنها تحتاج الى وقت حتى تتبلور أساليب العمل وكيفية سد الفراغ باسرع وقت ممكن والكل يشعر بالمشكلة وقد اوفدت الندوة بعض مبعوثيها لتفقد الحالة هناك واقاموا مخيمات للشباب ووزعوا بعض الكتب والنشرات وهناك مقترحات كثيرة سنعمل على تنفيذ ما يمكن منها في حدود الامكانات المتاحة.

ولا يسعنا الا ان نتوجه لكم بالشكر الخالص على هذه المبادرة الكريمة. ونامل ان تكون عند حسن ظنكم وأن يعيننا الله على القيام بالواجب في هذا المجال الخصب والهام.

شاكرين لكم صادق جهودكم الله يجزيكم خيراً..

الامين العام
للندوة العالمية للشباب الاسلامي
د. مانع بن حماد الجهني

التوسعة الكبرى للحرمين الشريفين

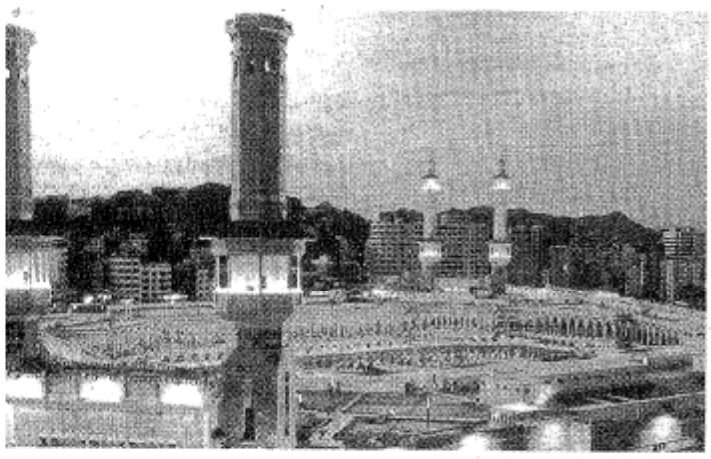

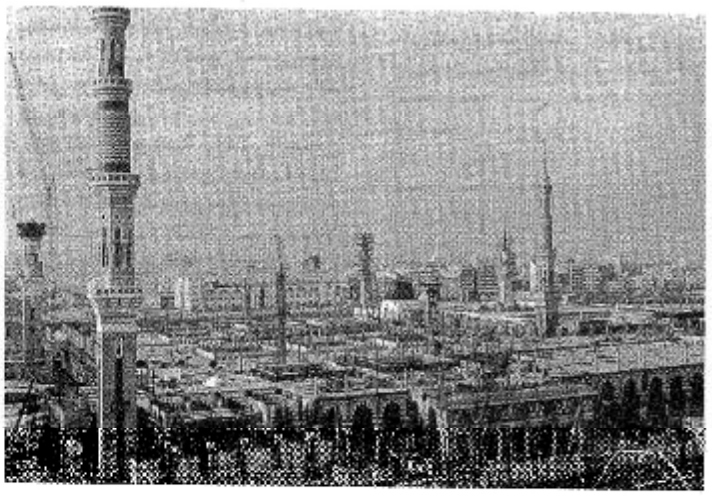

اعداد: الدكتور جهاد الايوبي
عضو وفد الشخصيات الاسلامية اللبنانية الى الحج سنة ١٤١٢ هـ.

انها حاجة اسلامية ملحّة، ونهضة عمرانية رائعة، ومجاراة لاستدارة الزمن، واستقطاب لأعداد مضاعفة من الحجيج الوافدين.

كنت اسمع عن مشروع التوسعة عبر وسائل الاعلام، حتى انبأتني عيني بالمشاهدة، فرايت ان العيان اكبر من السماع، وادركت جلال المشروع واهتمام القائمين عليه...

لمحة تاريخية

لقد جرت التوسعة عدة مرات من ايام الراشدين مروراً بالامويين حيث تعرض المسجد الحرام لعمليات استدعت ترميمه وتوسيعه. ثم تابع العباسيون مشروع التوسيع لوفرة عدد الحجاج، واستمر ذلك التوسيع حتى اواخر ايام السلاطين العثمانيين...

وكانت التوسعة السعودية الاولى، ثم أعقبها مشروع التوسعة الثاني الذي ما يزال مستمراً الى اليوم باشراف خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله..

مقدار التوسعة الحالية للحرم المكي (٣٨٠٠٠ م٢ تتسع لاكثر من ١٠٠٠٠٠ حاج)

لو نهض المشرفون الأوائل والمتأخرون ليروا الحرم اليوم ما عرفوه، ولو زاره رجال من نصف عقد من الزمن لأدركوا اهمية هذا الانجاز الجبار.. يلحظ المشروع زيادة مذنبين بارتفاع تسعة وثمانين متراً تشرئبان لترفعا ترنيمة النداء الخالد عبر المكان والزمان.

وتلافياً للمشقة والازدحام انشئت ـ السلالم الثابتة والأخرى المتحركة لتسهل على الحجاج طوافهم وسعيهم وسائر مناسكهم، فالمسجد الحرام صار يتسع اليوم لاكثر من مليون حاج يؤدون الصلاة فيه، لا يلفحهم حر المناخ لأن المكان الطاهر مجهز بالتهوئة والتبريد، ولايشعرون بالعطش فمياه زمزم منتشرة في كل الارجاء باردة كريمة، ولم يغفل ذلك التصميم الرائع مسالة الرونق البديع والجمال المعماري الجذاب...

الحرم المدني والتوسعة

الرحال تشد الى ثلاث: المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الاقصى الاسير خلف أسلاك اليهود الغاصبين.

لذلك انصب المسلمون الى الحرمين الشريفين، يؤدون الحج في الاول ويزورون في الثاني قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجده، ويسعون الى الروضة الشريفة تغمر عليهم بجزء من نسيم الجنة.

وقد اولت حكومة خادم الحرمين المسجد النبوي توسعة كريمة حتى اصبحت مساحته ١٦٥،٥٠٠ م٢. تتسع لمائتين وسبعة وخمسين الفاً من المصلين.. له تسع وخمسون بوابة كبرى وثمان للسلالم المتحركة.

صارت التوسعة فيه تحتاج الى ٢١٠٤ الفين ومائة واربعة اعمدة متناسقة، وفي السطوح سبع وعشرون قبة متحركة تتيح الاستفادة من التهوئة الطبيعية. اما المآذن الستة الجديدة فترتفع الى مائة وخمسة امتار في اجواء الفضاء، كانما ترحب بالوافدين الى ضيافة المصطفى عليه السلام.. وتتسع دائرة الاستملاك حول المسجد الشريف لتشمل ستمائة الف وخمسين الفاً من المصلين داخل المسجد وفي الباحة العريضة الجديدة.

كما يلحظ المشروع الجليل تجهيز مواقف للسيارات بحدود اربعة الاف موقف حديث.

لقد كنت مندهشاً لرؤية الانجازات العملاقة في أماكن مواسم العبادة

البقية ص ٦

جبهة الانقاذ الاسلامية تهنيء خادم الحرمين بالانظمة الجديدة وتتلقى برقية جوابية من جلالته

تلقى الدكتور محمد علي ضناوي رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية البرقية الجوابية التالية من جلالة الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين:

«الدكتور محمد علي ضناوي رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية اللبنانية ـ طرابلس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فقد وردتنا تهنئتكم التي بعثتموها الينا اثر صدور نظام الحكم الاساسي ونظامي مجلس الشورى والمناطق واننا لنشكركم على ما عبرتم عنه من مشاعر طيبة راجين من المولى سبحانه ان يكتب الخير والرفعة لامتنا وان يوفقنا لما فيه عزها ورخاؤها واعلاء شان الاسلام والمسلمين انه سميع مجيب».

فهد بن عبد العزيز

وكان الدكتور ضناوي قد ارسل البرقية التالية الى جلالة خادم الحرمين الشريفين بتاريخ ١٩٩٢/٣/٤ التالي نصها: «جلالة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رعاه الله باسمي وباسم اخواني في جبهة الانقاذ الاسلامية في لبنان ومؤسساتها المتخصصة نهنئكم وحكومة المملكة والامة الاسلامية على اصداركم الانظمة الجديدة باسس ثابتة ومرنة ترعى هيئات الحكم وانظمته انطلاقاً من الشريعة الغراء وقواعدها الراسخة في الشورى والعدالة والمساواة والحرية والوحدة والتضامن وحقوق الانسان مما سيكون له الاثر الكبير والفاعل على صعيد المملكة وعلى صعيد العالمين العربي والاسلامي. الامر الذي يجدد اطلاق تجربة مفيدة في تطبيق اسلامي يسترشد هدى كتاب الله وسُنة رسوله مع الاخذ باسالب التطور الحادث لهذا العصر وتحميل العلماء واهل الحل والعقد والاجيال مسؤولية المشاركة الواجبة في تسيير الحياة العامة ضمن الاطر التي رسمها الاسلام العظيم في منهجية الحكم ورعاية شؤون الامة.

وفقكم الله واخذ باييديكم الى ما فيه خدمة الاسلام والمسلمين والشعب السعودي والعالمين العربي والاسلامي وقضايا الامة الواحدة سؤوداً وسعادة ورفعة.

السفير الكويتي في لقاء مع د. ضناوي: نتفهم حاجات طرابلس ومتطلباتها

صدر عن مكتب الاعلام والعلاقات العامة البيان التالي:

التقى د. محمد علي ضناوي رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية، في بيروت سفير دولة الكويت السيد احمد عبد العزيز الجاسم حيث جرى تقويم شامل للوضعين اللبناني والعربي واكد الاستاذ الجاسم على النور الايجابي للكويت في انجاح صندوق الدعم العربي لصالح الدول العربية التي وقفت بجانب الكويت وفي مقدمتها لبنان (٥ ،٦ مليار دولار) كما اكد ان الكويت تنتظر الخطوات التنفيذية من جانب الدول اللبنانية، للبدء بتنفيذ مشروع تاهيل وتطوير الكهرباء والهاتف وفقاً للبروتوكول الموقع.

كما شرح الاستاذ الجاسم اهمية تحرير املاك الكويتيين في لبنان من المحتلين واعادتها الى اصحابها الذين يفضلون الاصطياف في لبنان امن ومستقر.

واشار سعادته الى ان الكويت تفتح اسواقها لتجارة والعمالة اللبنانيين وترحب بهما.

ولفت الدكتور ضناوي الى اهمية ان تشمل المساعدات الكويتية البنى التحتية بطرابلس خاصة وانها تشكو من شلل في كثير من المرافق.

وقد ابدى السفير الجاسم تفهمه الكامل لمتطلبات طرابلس وحاجاتها.

المفتي القباني في زيارة طرابلس ومؤسساتها الخيرية العاملة/تتمة ص٤

وخاصة في رمضان الخير حيث وجد بيت الزكاة ترجمة لقوله صلى الله عليه وسلم (من فطر صائماً فله مثل اجره دون ان ينقص من اجر الصائم شيئاً) وامتثالاً لقوله تعالى «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً.

حضرة صاحب السماحة

«اهلاً وسهلاً بكم في بلدكم بين رعياياكم من افواج البشر التي رأت فيكم مثال النزاهة والتقى والعلم والحكمة، نعاهدكم على الاستمرار في اعمال الخير والبر فلا تبخلوا علينا باسداء النصح وان تدعوا لنا الله الرحمن الرحيم ان يتقبل منا صالح الاعمال.

بوركت جهودكم يا صاحب السماحة يا حامل اغلى الامانات، سدد الله خطاكم لتعم مؤسسات الخير كافة الارجاء.

واختم كلمتي بالاية الكريمة «ولسوف يعطيك ربك فترضى»

كلمة د. ضناوي

ثم القى الدكتور محمد علي ضناوي رئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية الكلمة التالية في المطعم الخيري: نرحب بصاحب السماحة والاخوة الكرام. وبزيارتكم لمطعم رمضان الخيري اكثر من دلالة ومعنى.

بيت الزكاة يا صاحب السماحة مؤسسة خيرية عاملة منذ سنوات عاشت آلام الناس لتخفف عنهم معاناتهم وتداوي مآسيهم التي يعيشونها خاصة بعد الازمات الطويلة التي عصفت في بلادنا ونتج عنها الاف من المشردين والبؤساء والمعدمين المرضى والايتام فكان لا بد الى جانب الاعمال الاساسية العامة من تخطيط لصالح القضايا الاسلامية من السياسة والاقتصاد والاجتماع يوازيها اعمال انسانية تساعد وتساهم في لملمة جراحات الناس وتخفف عنهم. فالله سبحانه وتعالى علمنا في القرآن الكريم كيف يكون العمل الصالح وكيف يكون التخطيط في بناء الامم دون ان ينسى او يهمل البؤساء والمحتاجين الذين هم العماد الاساسي في بناء الامة التي لا يمكن ان تستمر دون ان ترفع من اكرام الناس الى حيث يجب ان تكون كرامتهم المعيشية فلا بد من حد ادنى للعيش بكرامة.

يا سماحة المفتي:

ان مؤسسات المسلمين جميعاً ينبغي ان يكون لها طريق واحد تتضافر فيه الجهود ولا بد ان نلتقي جميعاً وخاصة في لبنان حول سماحتكم وحول دار الفتوى في محاولة جادة لملمة الصف الاسلامي الواحد ولملمة المؤسسات المبعثرة لكي تتوخى عدم التصادم بين تلك المؤسسات والجمعيات والهيئات فتلتقي على وحدة الصف وعلى وحدة الهدف لنصل في النتيجة الى بناء المجتمع المسلم في لبنان الجريح.

ان سنوات الحرب التي مررنا بها علمتنا دروساً كثيرة ينبغي علينا ان نلتقي وان يكون لقاؤنا منفتحاً وايجابياً فيكون لنا التخطيط الواجب في مختلف المبادىء السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبذلك يمكن ان يكون للمسلمين في لبنان كلمة وان يحموا انفسهم واجيالهم ومستقبلهم في ظروف بالغة التعقيد وبذلك وحده نكون قد تعلمنا من الظروف الصعبة التي مررنا بها في لبنان ان نصل الى المستوى الذي يجب ان يكون عليه في هذه البلاد.

ندعو الى ان يكون هناك لقاءات على مستوى القاعدة والقمة وهو تلاق حر شريف فننفتح جميعاً على المساهمة الدقيقة والرفيعة في بناء مجتمعنا الاسلامي المهدد بمخاطر صعبة والخارج من حرب الستة عشر عاماً. والسلام عليكم ورحمة الله».

في مقر جمعية الخدمات الاجتماعية

وانتقل سماحة المفتي والوفد الى مقر جمعية الخدمات الاجتماعية في منطقة ابي سمراء حيث كان في استقباله رئيس الجمعية المهندس عبد الحميد مسيكة ومدير «دار العجزة» الدكتور سليم حامدي

الافطار

ومن نادي نورث هافن في القلمون وبدعوة من سماحة الشيخ طه الصابونجي كان افطار سماحة الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني

وقد القى صاحب الدعوة كلمة ترحيبية بسماحته اعلن فيها انه يرحب بسماحة الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني بوصفه مفتياً للجمهورية واكد على هذا المعنى.

ثم تكلم سماحة المفتي القباني منوهاً بمزايا طرابلس وفضائلها مذكراً بما كان لها من مواقف مشرفة في استضافة اهل بيروت ابان الاجتياح الاسرائيلي عام ٨٢ وابان حرب عون عام ٨٩.

وفي المؤسسة الاجتماعية بمنطقة البداوي

وفي صباح اليوم الثاني من زيارته الى طرابلس قام سماحة الشيخ قباني بزيارة الى دار الايتام الاسلامية في منطقة البداوي وجال في ارجائها وقال في كلمة له: شعرت بسرور كبير عندما قمت بزيارة دار الايتام الاسلامية وفق الله القائمين عليها.

المستشفى الاسلامي

وانتقل بعدها لزيارة المستشفى الاسلامي الخيري في طرابلس حيث كان في استقباله النقيب عدنان الجسر الذي قدم شرحاً مفصلاً لواقع المستشفى وما تعاني منه اليوم.

مستشفى بيت الزكاة

واختتم سماحة المفتي الدكتور القباني جولته في طرابلس بزيارة «مستشفى بيت الزكاة التي لا تزال في طور البناء والتاهيل. يرافقه سماحة الشيخ طه الصابونجي، والمحافظ قاوقجي والنقيب عدنان الجسر والمحاميان محمود الحسيني وخلدون نجا، وكان في استقبالهم رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية رئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة الدكتور محمد علي ضناوي ورئيس مجلس امناء المستشفى الحاج اكرم عويضة، واعضاء بيت الزكاة: القاضيان الشيخ مفيد شلق والدكتور الشيخ مالك الشعار والدكتور نبيل فتال.

ثم قام سماحة المفتي والوفد المرافق بجولة في ارجاء المستشفى، ثم رحب الحاج اكرم عويضة بسماحته وصحبه وتحدث عن المستشفى، مراحل الشراء والبناء وقال:

كلمة الحاج اكرم عويضة رئيس مجلس امناء بيت الزكاة

يا صاحب السماحة

باسمي وباسم الهيئة العليا لبيت الزكاة ارحب بكم وبصحبكم الافاضل على زيارتكم الميمونة لمستشفى بيت الزكاة التخصصي وبهذه المناسبة لا بد لي ان اذكر لمحة عن انشاء هذا الصرح الطبي الذي نامل ان يقوم بدور فعال للتخفيف من آلام المرضى المعوزين الذين ليس بامكانهم تحمل نفقات الطبابة والاستشفاء من هذه الظروف الصعبة والباهظة التكاليف ان متوسط الحال اصبح يعجز عن ادائها فكيف بالفقير المعدم.

يا صاحب السماحة لقد كان هذا المستشفى يعرف باسم مستشفى الشهال وكان مؤلفاً من ثلاث طبقات

وطابق سفلي وقد عرضه صاحبه للبيع بعد ان كبر وعجز عن ادارته وقد اجتمعت الهيئة العليا وقررت الاقدام على شراء المستشفى المذكور ليعمل الى جانب المستشفى الاسلامي الذي اصبح بنوء تحت الضغط المتزايد لاستيعاب المرضى واجراء الجراحات لهم والتي بلغت احياناً تاخير المريض شهراً لتمديد موعد العملية لذلك وجدنا انه من الضرورة الملحة ايجاد مستشفى خيري آخر لتخفيف الضغط عن المستشفى الاسلامي الذي يقوم شكوراً باداء خدمات جلى للمرضى الفقراء والمساكين.

لقد اقدمت الهيئة على شراء المستشفى ولم يكن بحوزتها دولار واحد معتمدة على الله سبحانه وتعالى ان يهيء لها من يمول هذا المشروع لان من كان لله فالله ولي التدبير. ولقد تم شراء المستشفى بالتقسيط بمبلغ قدره مائتا الف دولار اميركي توزع على اربعة اقساط القسط الاول وقدره خمسون الف دولار دفع حالاً بتبرع من قبل اعضاء الهيئة العليا لبيت الزكاة وبعض مناصريهم، اما الاقساط الاخرى فجمعت بتبرعات كريمة من اهالي مدينة طرابلس ومن بعض المغتربين من البلاد العربية وهنا لا بد لي من تقديم الشكر الجزيل الى فضيلة الدكتور الشيخ مالك الشعار الذي تمكن ان يجمع للمستشفى من اصحابه ومعارفه في الامارات مبلغ ٦٥ الف دولار اميركي جزاه الله عنا كل خير كما اشكر المحسنين الذين ساهموا بعطائهم الخير ولمن سعى بجمع الاموال لاستكمال بناء هذا المستشفى وجعله سبعة طوابق بعد ان كان ثلاثة طوابق لان الساعي بالخير كفاعله.

لقد اصبح المستشفى الان سبعة طوابق تحتوي على ثلاثين غرفة للمرضى من المنتظر ان تستوعب تسعين سريراً. بتكلفة مقدارها ٣٥٠ الف دولار اميركي فيكون مجموع ما انفق على المستشفى مبلغ قدره ٥٥٠ الف دولار اميركياً وهو الان بعجز مادي بحوالي ٧٥ الى ١٠٠ الف دولار اميركي لاستكمال البناء. هذا من حيث تكاليف البناء اما التجهيزات للمستشفى مثل ماكينة تصوير اشعة ومختبر وغرفة عمليات ومولد كهربائي واسرة مع فرشها فتقدر بحوالي مليون دولار نسأله تعالى ان يوفقنا جميعاً من المحسنين الاكارم كما عودنا بكل مناسبة. وكذلك نامل ان تصلنا مساعدات من الدول العربية الشقيقة ومن البنك الاسلامي وسواها من المؤسسات الخيرية.

يا صاحب السماحة ان الهيئة العليا لبيت الزكاة مؤلفة من اشخاص عرفوا بتقواهم وصلاحهم وهم ولله الحمد ميسورون لا يبتغون من عملهم سوى مرضاة الله فلا يبغون الشكر والثناء والتبجيل على عملهم وفقاً لقوله تعالى: «انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا» صدق الله العظيم. وهم من خيرة ابناء طرابلس فمنهم العلماء الافاضل امثال فضيلة القاضي الشيخ مفيد شلق وفضيلة العلامة الدكتور الشيخ مالك الشعار ومنهم كبار الصناعيين امثال المحسن الكبير الحاج رضوان غندور والحاج عمر حلاب والسيد طارق ضناوي عضو بلدية طرابلس والسيد محمد علي جزار والدكتور عبد الاله ميقاتي ومنهم الاطباء امثال الدكتور سمير كبارة رئيس مصلحة الصحة في الشمال والدكتور نبيل فتال طبيب بلدية طرابلس ومنهم الاساتذة امثال الاستاذ الدكتورعمر تدمري مؤرخ طرابلس والاستاذ في الجامعة اللبنانية والاستاذ نزيه مطرجي والحاج عبد الله الدرويش والسيد فاروق السيد رئيس الكشاف المسلم.

وغنيّ عن الذكر الدكتور محمد علي ضناوي رئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة ورئيس جبهة الانقاذ الاسلامية الذي يعمل بصمت واخلاص ابتغاء لوجه الله ومرضاته. فهؤلاء هم اعضاء بيت الزكاة ولعمري فانني انكر قول الشاعر:

اولئك اصحابي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامعُ

اهلاً وسهلاً يا سماحة المفتي والسلام عليكم.

رد سماحة المفتي

ثم رد سماحة المفتي الشيخ بكلمة جاء فيها: «اتمنى ان تكون المستشفى صرحاً طبياً اسلامياً عريقاً خاصة وان المستشفى ستكون متخصصة بجراحة طب الاطفال والنساء ولا ريب ان هذا الانجاز الضخم في شراء المستشفى وتاهيله والبناء عليه ما كان ليكون لولا توفيق الله واخلاص العاملين».

واكد سماحته على «اهمية الصبر على مواجهة الصعوبات والاستمرار في السعي الدؤوب لاتمام هذا الانجاز الكبير مستشفى بيت الزكاة الذي آمل ان يوفقني الله لافتتاحه في وقت قريب ان شاء الله» ودعا «المنظمات العالمية والمحسنين لدعم المستشفى حتى يبصر النور في المستقبل المنظور باذن الله».

وداع المفتي

وتم وداع سماحته والوفد المرافق من بيروت ظهراً من امام مستشفى بيت الزكاة لينطلق برعاية الله الى بيروت.

كرامي /تتمة ص١

المرحلة وهي مسؤوليات جسام خلال فترة مصيرية من تاريخ بلادنا، ولذلك فنحن ندرك تماماً ان لا مكان لاي استرخاء او تباطؤ في المعالجة واتخاذ القرار، ولامجال لاعتمادنا على احد غير انفسنا اولاً وقبل انتظار العون والدعم من الخارج. ولا مجال لاي هدنة او تراخ في مواجهة المشكلات الراهنة التي تهددنا في اقتصادنا ومصالحنا وعملتنا الوطنية وفي استقرارنا الاجتماعي.

ولم يعد خافياً على الجميع ان هذه الضغوط السياسية التي تمارس على لبنان، انما تاتي من جهات خارجية بقصد اكراهه على القبول بمقولات او تسويات ليست هي في مصلحة الوطن او مصلحة المواطن، ان المبادىء العامة التي رسمناها في مسيرة الحكم تجعلنا نعي تماماً الخطوات المطلوبة في المرحلة المقبلة

رب اجعل هذا البلد آمناً / تتمة ص١

اشباه الرجال بمعنى التعليم الذي يطور العباد والبلاد ويدفع بالامة نحو العلاء

الأمن السياسي: ضد التفرد والظلم والدكتاتورية. ضد البهلوانية في المواقف وغش الجماهير وتزوير ارادات الناس، بما يعني النصح للأمة والشورى والعدالة والمساواة والحرية والحفاظ على حقوق الانسان في مختلف مناحي أمنه

والأمن الحياتي: بمعنى شامل الأمن بمعنى الأمان ضد الخوف. ضد حياة قلقة مقلقة كل ما فيها مخيف مفترس: الظالم يستبد بالمظلومين والكبير يأكل الصغير والقوي يستكبر على الفقير ويخشى المرء على حياته وحياة اسرته ومجتمعه وشيخوخته وعجزه

ترى من بامكانه تحقيق هذا الأمن العادل الذي لن تستقيم حياة الا به؟

من بمقدوره ان يضمن الأمن ضد كل أعداء الانسان؟

من باستطاعته ان ينشر الأمن في نفس الانسان فلا يقلق. وفي معدته فلا يجوع. وفي عائلته فلا تتشرد. وفي مجتمعه فلا يطغى. وفي الأخلاق العامة فلا تنحرف. وفي العالم فلا يضطرب فيسوده السلام العادل؟

لست أمانيا هذه خيالات افلاطونية في «مدينته الفاضلة» بل هي آمال اسلامية عريضة حققها الاسلام العظيم في تاريخه وضمنها لكل زمان ومكان وهو اسلام السلام، رب العالمين. فهو قد أراد للانسان ان يكون خليفة في الأرض وسخر له كل ما في السموات والأرض من اجل سعادته وهدايته وخلقه لا ليشقى بل ليسعد ويهنأ

يسعد في ضميره فلا يكون فيه الا السلام
يسعد في عائلته فلا يكون فيها الا السلام
يسعد في مجتمعه فلا يكون فيه الا السلام
ويسعد في عالمه فلا يكون في هذا العالم الا السلام

لكن من اين لنا أن نرتفع فنفهم الاسلام بصورته الصحيحة ان اصررنا على البقاء في متاهات الضعف والاختلاف. وفي سراديب التقوقع والمذهبيات وتعايشنا مع الظلام و الظلام

طريق واحد لا ثاني له

أن نعود الى السلام. الى الله الفرد الصمد. فهو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام وهو من قد ارتضى لنا الاسلام ديناً ودستور حياة

وعندما ينتشر السلام بيننا نرتفع الى فهم مدركاته ونسعد في سلام عادل ضد كل اخطار الحياة... وما اكثرها!

ونكرر صبح مساء دعاء سيد الانبياء:

«رب اجعل هذا البلد امناً...» ونفهم دعوة الله الى البشرية جمعاء: فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. وقوله «يا أيها الناس ادخلوا في السلم كافة».

الحرمين الشريفين/تتمة ص٥

كلها من الحرمين الى منىً والى عرفات، عندما نزلنا ضيوف الرحمن في الأرض الطاهرة المباركة.. ولكن الدهشة الحالمة تحملني لتصور التوسعة الرائدة عندما يتم المشروع الضخم الذي يجاري تطور الزمن...

التوسعة مشروع جبّار، وما أسال الله سبحانه، هو أن يديم المنّة على اهل تلك الديار وزائريها: منّة الامن والتوسعة في الرزق، وصدق اله حيث يقول: «لإيلاف قريش. ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. فليعبدوا رب هذا البيت. الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف»..

ترى، هل تتيح لنا الاقدار زيارة ثانية وثالثة لتلك الأماكن المقدسة؟؟ القلب مرتبط بهاتيك المرابع والروح تحلق باستمرار في أفيائها العاطرة!!!...

هواتف الخدمات العامة

مصلحة الصحة العامة	٤٣١٠٠٢ ـ ٤٤١٤٣٨
مستشفى الاسلامي	٦١٠٠٧٢ / ٣ ـ ٤٣٠٢٢٠
مستشفى الحكومي	٤٤١٤٦٧ / ٨
مستشفى الامهات	٦٢٥٢٧٧
مستشفى هنكل	٤٣٠٠٠١
اورانج نامبو	٦٢٦٤٢٥
مستشفى المينا	٦٠٠١٩١ ـ ٦٠٠٨٢٠
مستشفى المبني	٤٣٣٢٩٣ ـ ٤٣٣٨٠١
مستشفى المظلوم	٤٣٠٠٠٣ ـ ٤٣١٩٢٧
مستشفى بيت الزكاة	٤٣٣٤٦٢
بلدية طرابلس	٤٣١٠٠١ / ٣
بلدية الميناء	٦٠٠٤٥٧ ـ ٦٠٠٤٥٩
النيابة العامة	٤٣٣٨٤٩
سرية الدرك	٤٣٠٩٥٠
الطوارىء	٦٠٢٥٨٠
مخفر الميناء	٦١٠١٩١
مخفر ابو سمراء	٦١٠١٦٣
مخفر التل	٦١٠٣٦٤
مخفر التبانة	٤٤٠٣٣٨
مخفر السويقة	٤٤١٥٥٨
الاطفائية	٤٣١٠١٧
الدفاع المدني	٤٣١٣٣٠ ـ ٤٣١١٠٠
الصليب الاحمر	٤٣٠٧٤٨ ـ ٦٠٢٥١٠
مصلحة مياه طرابلس	٤٣٠٧٥
تصليحات قاديشا	٤ / ٣ / ٤٣٠٠٣٢
مصلحة الهاتف	٤٣٣٨٠٠
دائرة التربية	٦٢٩٣٧٥ ـ ٤٣١٤٢٦
غرفة التجارة والصناعة	٤٣٢٧٩٠
الوكالة الوطنية للاعلام	٦١٠١٧٥ ـ ٤٣٠٩٢٥
المحكمة الشرعية	٤٣١٦٨٧
الاوقاف الاسلامية / دار الفتوى	٤٣١٧٨٦
جبهة الانقاذ الاسلامية	٦١٠١٧٠
بيت الزكاة والتكافل الخيري	٤٤١٩١٧ ـ ٤٣١٤٢٣
مؤسسة اكرام الموتى	٤٣٣٤٤٠
الجماعة الاسلامية	٦٢٤٣١٠
جمعية التربية الاسلامية	٤٤٠١١٥ ـ ٦٢٨٣٩٩
ومدارس الايمان الاسلامية	
جمعية الشباب الاسلامي	٤٣٠٣٧٤
الجمعية الطبية الاسلامية	٦٢٩٧٢٦
جمعية الغوث الاسلامي	٦٢٨٢٦١
جمعية التوجيه الاسلامي	٦٢٨٠١٢
جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية	٤٣١٤٣٤
جمعية الاصلاح الاسلامية	٤٤٠٠٦١ ـ ٤٤٠٩٩٢ ـ ٤٤٠٧٥٦
ومعهد طرابلس الجامعي	
الرابطة النسائية الاسلامية	٤٣٣٤٣٠
الرابطة الثقافية	٤٣٣٥١٦
جمعية الكشاف المسلم	٤٤٠٤٥٨
جمعية كشافة الحراج	٦٢٩٧٥٠
دار التربية والتعليم الاسلامية	٤٣٣٢٩٦

الشيخ علاء الدين كبارة يتذكر أيام رمضان في طرابلس

طرابلس: من محبي رمضان ويستقبلونه بالحفاوة والتكريم ويتلقونه بالترحاب لان فيه تتفتح ابواب الجنان وتغلق به ابواب النيران وتصفد فيه الشياطين لذلك فان الجاهلين يرون فيه النجاة فيقبلون على طاعة الله بقلب صادق وهذا ما كنت اعرفه من ايام شبابي من ستين سنة ونيف يوم كانت المدينة بشوارعها الضيقة اولها شرقاً من باب التبانة وانتهاء الى بوابة الحدادين فترى وقت الصلاة كيف تكتظ الجوامع والمساجد بالمصلين الذاكرين وقلما تجد تاركاً للصلاة فالخشوع والرجوع الى الله ظاهر في وجوههم.

اما في الاسواق وفي غير وقت الصلاة ترى البسطات تملأ الارض من بائع الخرنوب وبائع السوس وصحون المهلبية منتشرة على البسطات ضمن المحلات وخارجه وقلي القطائف بالجبن وروائحها تملأ الشوارع.

واشهر المساجد او الجوامع والتي يكثر فيه المصلون الجامع الكبير وكان امامه فضيلة الشيخ المرحوم ابراهيم السندروسي الذي لم يعرف عنه انه تغيب يوماً عن اداء الصلاة اماماً خمس اوقات كل يوم رحمه الله واسبغ عليه عفوه ومغفرته.

وكم كانت صلاة التراويح مشوقة في ايام الصيف وراء المرحوم الشيخ ابراهيم حيث تمتد الحصر في فلاة الجامع الرحب من اوله الى آخره. ومن الذكريات رنين الطبلة وصوت عازفها باشعار لطيفة فيها معاني التقى والصلاح ومناداته للساكنين كل باسمه واذا تاخرت الطبلة عن معادها نسال بعضنا بعض هل مرت الطبلة ام لا؟ وكم كنا نرافق مزاهر الوداع ونحن اولاد في العشر الاخير وهم يحملون مشاعل النور يلفون الشوارع.

وفي اواخر شهر رمضان المبارك يتجمع المصلون في الجهة الغربية من مسجد جامع الكبير ليستمعوا الى وداع رمضان من شيخ المداحين المرحوم الشيخ علي كبارة ومن جمال صوته وحنوه فترى الدموع تسيل بغزارة على فراق هذا الشهر الكريم الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم «اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار».

تاريخ النقود العربية محاضرة للدكتور أنيس الأبيض

بدعوة من جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية القى د. انيس الابيض استاذ الحضارة الاسلامية في جامعة الجنان، يوم الثلاثاء الواقع في ٧ رمضان ١٤١٢ هـ محاضرة عن تاريخ النقود العربية الاسلامية قدمه رئيس الجمعية المحامي عمر مسقاوي.

استهل الدكتور الابيض محاضرته بالاشارة الى النقود الاسلامية التي اجتذبت العديد من الباحثين والمؤرخين المسلمين والمستشرقين. وتطرق الى النقود واعتبرها احدى الوثائق الهامة التي يمكن الاعتماد عليها في استنباط الحقائق التاريخية. وهي فوق ذلك تعتبر مستندات الوحدة الاساسية والاقتصادية في العالم العربي.

واشار المحاضر الى اهتمام الشريعة الاسلامية بالنقود في ميدان العبادات والمعاملات وخلال ما ورد في القران الكريم من آيات وسور. ثم عرف المحاضر بلفظ السكّة والدينار والدرهم والفلس ووقف على تاريخ اختراع النقود ثم اشار الى فجر النقود العربية الاسلامية واصلاحات الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان للنقود وتعريبها كضرورة من ضرورات الاستقرار السياسي والاقتصادي في الامة الاسلامية، وقد استغرقت هذه الثورة الاصلاحية اربع سنوات منذ سنة ٧٣ هجرية وهو تاريخ فسخ المعاهدة البيزنطية العربية، وتمت اهدافها بتعريب النقود تماماً سنة ٧٧ هجرية. وبتعريب النقود بدأ عهد من الاستقرار المالي للدولة الاسلامية، فلم تعد نقود العرب تدور في فلك الدنانير البزنطية او غيرها.

بشرى سارة

بمناسبة شهر رمضان المبارك والتي فاتته زيارة معرض الكتاب الاسلامي تعلن مكتبة الايمان عن تمديد مدة المعرض حتى نهاية شهر رمضان المبارك وذلك في فرعها الاساسي

ساحة النجمة ومكتبة المدينة (السراي القديمة)

تصل الحسومات الى ٦٠٪

مطلوب تلاقي المؤسسات /تتمة ص١

المفهوم الاسلامي

بصراحة ايضاً ان المفهوم الاسلامي يوجب علينا معاضدة ومساندة كل فريق في مهمته ما اخلص لها ونجح فيها وعلينا ان نرشده في حال الخطا ولا يجوز بحال ان نسعى لتفشيله ولوضع العقبات امامه بهدف اطلاق عمل مشابه تحت الف ستار وستار وحجة وحجة بل ان الاسلام يوجب علينا ان نسعى لتامين ثغرة اخرى في جدار المجتمع نقوم بسدها والسهر عليها والذب نحوها، فنختار موضوعاً اخر من موضوعات المجتمع والحياة، لم يطرق بعد فنطرقه. اليس في ذلك التواصل، والتكامل، اوليس في ذلك منع التصادم والتآكل؟؟

التجربة تؤكد وحدة العمل

ان تجربة المؤسسات العاملة تلزمنا بطرح هذا الموضوع بصراحة ووضوح وامام الراي العام. فالاسلام الذي اليه ننتمي يفرض علينا التعاون ويدلنا على طريق التواصل والتفاهم كما ان المصلحة الاسلامية والمجتمعية تفرض علينا ذلك ومع هذين الخلفيتين تقوم وبقوة رغبة المسلمين تدعو جميع العاملين الى نبذ الخلاف والاختلاف والارتفاع الى مستوى التحدي الكبير في المجتمع والى مستوى رسالة الاسلام العظيم والمصلحة الاجتماعية العامة.

ان مجلس تنسيق اسلامي لكافة المؤسسات على اختلاف موضوعاتها الخيرية والاجتماعية والتربوية والصحية والخدماتية والثقافية جدير بمعالجة طريق التواصل والتكامل فضلاً عن جدارته لدراسة الثغرات الموجودة في المجتمع من اجل سدها، عن طريق مؤسسات جديدة، ومثل هكذا مجلس بامكانه ايضاً ان يكون واجهة واحدة لجمع التبرعات والخيرات من الداخل والخارج وان يسهر على توزيعها بين المؤسسات بالقسطاس المستقيم.

اقتراح

احد الناس الذين قرأ عن ولائم الافطار للتبرعات في طرابلس وبيروت قال لو ان تلك المؤسسات اتفقت فيما بينها واقامت افطاراً واحداً في طرابلس واخر في بيروت وثالث في صيدا ورابع في بعلبك او البقاع الغربي ودعت المسلمين في كل من هذه المناطق للتبرع اما كان ذلك اوفر على المؤسسات واكرم لها وادعى للوحدة؟

بغض النظر عن سلامة الاقتراح فانه يصدر عن رغبة ملحة في رؤية المؤسسات العاملة على الاقل، على صعيد العمل المشترك.

سجل الحوار

وبيت الزكاة الذي هو بيت المسلمين على استعداد كامل لاستقبال كل المؤسسات ويفتح سجل الحوار للتلاقي لما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين ضمن مؤسساتهم المختلفة.

رجل فقدناه
الحاج وجيه مسيكة

بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢١ فقدت طرابلس ابناً باراً من ابنائها الخلص هو الحاج وجيه مسيكة رحمه الله.

* كان رحمه الله عاملاً متفانياً في خدمة القضايا الوطنية والاسلامية فكان في مقتبل عمره عضواً قادراً في حزب الشباب الوطني وفي حرسه.

وقاوم الاستعمار الفرنسي عندما كانت فرنسا محتلة لبنان.

* عين رحمه الله في مصلحة مياه طرابلس وكان مسؤولاً عن فرق الصيانة.

* منذ ان تاسست جمعية التربية الاسلامية كان من اوائل المؤسسين وعضواً دائماً في مجلس الادارة طيلة ٢٣ سنة وكان رحمه الله من ابرز العاملين فيها وله مساهمات فضلى في بناء مدارس الايمان ومسجد الايمان ومسجد الايمان وقاعة المحاضرات فيها.

* مثل جمعية التربية الاسلامية في الهيئة العامة لجبهة الانقاذ الاسلامية.

* عين عضواً في لجنة بناء مجمع مبرة ونادي الوالدين لرعاية الطفولة والايتام التابعة لبيت الزكاة والتكافل الخيري في طرابلس.

*نعته جمعية التربية الاسامية وجبهة الانقاذ الاسلامية.

* عن روحه الطاهرة خص مجلس المساعدات في بيت الزكاة يوم افطار كامل في مطعم رمضان الخيري هو اليوم التاسع عشر.

* اولاده: منذر ومهدي والدكتور مقبل ومنجح. واشقاؤه الحاج محمد سليم والمحامي فاروق مسيكة وعبد الحليم.

● «الضياء» تتقدم من آل الفقيد باحر التعازي والدعاء بأن يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان.

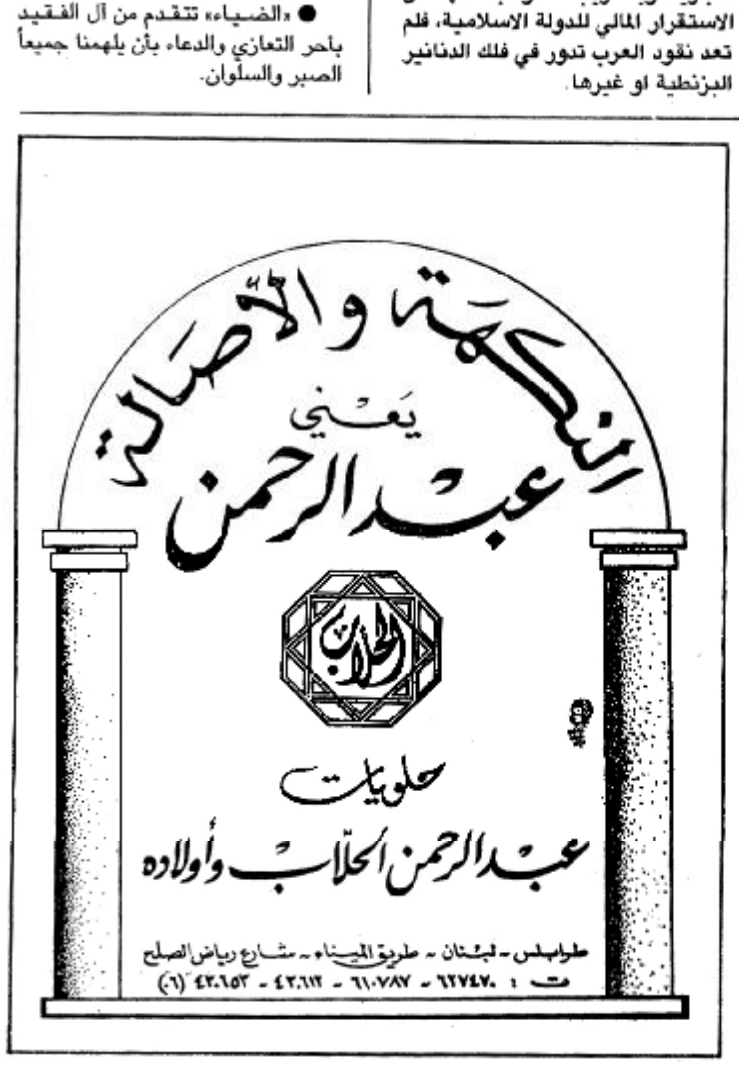

لماذا بيت الزكاة في طرابلس ولبنان

نشرت الزميلة «الفيحاء الاقتصادي» في أول رمضان المبارك هذا العام مقطعاً من محاضرة للأخ الدكتور محمد علي ضناوي رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية رئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة كان قد ألقاها في العام الماضي في جمعية المكارم نقتطف منها ما يلي:

بقلم الدكتور محمد علي ضناوي

انطلاقاً من روحية الاسلام التي تشكل الخلفية لانشاء بيت الزكاة في طرابلس وشمالي لبنان كمحاولة لاعطاء عبادة الزكاة بعدها الحقيقي واخراجها من الدائرة الفردية الى الدائرة الجماعية وتشجيع المسلمين المزكين على التعاطي ايجابا مع العمل الجماعي للزكاة، في ظروف هي غاية في التعقيد والصعوبة كالتي يمر بها لبنان، تعاظمت فيها الأزمات المعيشية ومشكلات الحياة المختلفة نتيجة للحروب والأحداث الأمنية وتعتبر (الزكاة)، بلا ريب، اسلوباً في الحل لمساعدة الكثيرين

وكان بيت الزكاة والتكافل الخيري في طرابلس ولله الحمد فعلاً وردة فعل في آن معاً. فكان الفعل فعل ايمان ورغبة حقيقية بترجمة عبادة الزكاة الى واقعها الصحيح في الاسلام وكانت التجربة ردة الفعل الطبيعية على الأحداث الحربية في لبنان حيث سرعت في الاعلان عن بيت الزكاة كحل لبعض الأزمات الناشئة عن تلك الحروب الشرسة وكممارسة ميدانية لفكر التكافل الاجتماعي في الاسلام في أيام البؤس والمسغبة.

وهكذا خرجنا من اطار الفكر المجرد عن التحدث الى الناس في محاضرات وخطب الجمعة وبروس المساجد عن كيفية معالجة فقر الفقير ونسمة جراح المسكين والمحتاج والمريض واليتيم والارملة وطالب العلم وغير هؤلاء. اردناها ان تكون نقلة نوعية تعطي ترجمة ولو يسيرة او تعطي ملامح الصورة الاسلامية المشرقة. فيما لو أدى الناس الزكاة. فتقترن تلك الفقلة الفكر بالممارسة والقول بالعمل والادعاء بالتنفيذ. فلا يبقى المحتاج المسلم يأكل كلاماً طيباً وانما يجد ديناراً ودرهماً فرصيهما الرحمن صاحب الأمر «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها» وانما الصدقات للفقراء، ضمن مؤسسة احتضنت المشكلات وتصدت لمعالجة الأزمات في فعل جماعي يهدف فيما يهدف الى معالجة قضايا المحتاجين وحفظ كرامتهم «فانكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم

ولكن لماذا اسم الزكاة يقترن بالبيت او المؤسسة او الصندوق؟ ولماذا لم يكن العمل يحمل اسم الاغاثة او التكافل الاجتماعي او سوى ذلك من اسماء؟ ولماذا كان العمل الاجتماعي منضوياً تحت اسم «بيت الزكاة» وهي عبادة؟

لا ريب ان أي اسم يصلح، فهو عمل خيري اجتماعي مشترك. ولكن لبس لاسم بيت الزكاة أكثر من ايقاع وأكثر من هدف؟ فما ذكرناه سابقاً يكفي تنويهاً باهمية أن تسمى الامور باسمائها، خاصة، ان تلك الاسماء مرتبطة عضوياً بالعقيدة والاسلام. فكما يرتبط المسجد بالصلاة يرتبط بيت الخير او مؤسسة الاغاثة او سوى ذلك بالزكاة والصدقات. فلا تسمى المسجد الا مسجداً ولا تسمى الزكاة الا زكاة. وليدرك المعطي انما يتصدق من مال الله فيؤدي عبادة، وليشعر الآخذ ان ما يأخذه حق له. وليطمئن الجميع ان المؤسسة الزكاتية لم تقم الا للأخذ والعطاء والتنظيم بين المعطي والآخذ والموازنة بين الوارد والانفاق. فلا يتردد البيت في الطلب. لانه يطلب النصيب المفروض في الأموال. وان زاد المعطي فانما يزيد من الصدقات والعطايا والهبات التزاماً فعل إخير. ولا يحجم الدافع عن الدفع فانما يدفع حق الله لتبرأ ذمته منه وينتقل العبء الى بيت الزكاة الآخذ والجامع للزكاة والصدقات

وثانياً، فان لعبارة «بيت» مدلولاً تاريخياً. فالمسلمون الأوائل سموا صندوق المال عندهم والذي منه الزكاة «بيت مال المسلمين». وبذلك ارتفع المال، والذي منه الزكاة، الى مستوى مدلول كلمة البيت. فالبيت يوحي بالأمومة والأبوة والاخوة والحب والتناصر والتعاون وان يحمل الأخ الموسر الأخ المعسر وان يفرج الأخ القادر كربة الأخ المكروب. وهذه لعمري أهداف حية في الزكاة فكيف اذا قرنا الزكاة بالبيت؟ الا يسيل من المعاني، وتتضاعف الأهداف وتتداخل. بينما المال هو المال. ولكن لا يدخل صندوقاً ليخرج منه. وانما يدخل زكاء ليخرج مساعدة مع باقة طيبة من كلمات الود والانس في بيت هو للمسلمين الآخذ والمعطي

الوزير كبي/تتمة ص١

اقتصادية مضطربة تنعكس آثارها سلباً على حياة الناس، في لقمة عيشهم وتربية أولادهم والخوف على مستقبل مصيرهم. وفي رأس هذه الأزمة، غلاء الأسعار وجنون الدولار، وضرب العملة الوطنية، وتعريض القطاع المصرفي لهزات خطيرة، وهو ما نحاول جميعاً وبكل جدية وقوة ان نتصدى له، وأن نعالج شؤونه دون مزايدات أو مهاترات، لأن ذلك من أدنى واجباتنا، وسوف لن نتردد في مكافحة هذا الجنون المستفحل بكل أشكاله وصوره، فانا من هذا الشعب الطيب ومن طبقاته المكافحة، ولم ولن أكون ممن يهبطون من القصور العاجية، وسنبقى بإذن الله أوفياء لشعبنا.. أمناء لرسالتنا، عاملين في طاعة الله وخير المسلمين.

أضاف: ولا ينكر أحد، أن هناك آثاراً رهيبة للحرب، ربما لم يعرف مثيلها تاريخ العالم المعاصر، وأن التصدي لها هو بالضرورة من مسؤولية الحكم والحكومة، وان كانت هذه الآثار في الواقع تفوق كثيراً امكانات بلدنا الصغير

اللواء الخطيب/تتمة ص١

نمر اليوم بهذه الأزمة الاقتصادية المالية، رغم أن أسباب هذه الأزمة كما تعلمون ليست مالية اقتصادية بحتة بل لأسباب سياسية خارجية.

أضاف: ان قرارنا السياسي العربي التوجه والممارسة وتصميمنا على التمسك بالتنسيق الكامل مع دمشق لم يرض أعداء لبنان وأعداء العروبة فانقضوا على الحلقة الأضعف في الجسم اللبناني الذي ما زال طري العود، أي الحلقة الاقتصادية، مستغلين بشكل الزيادات الحاصلة على رواتب القطاعين العام والخاص. وبعض تصريحات المسؤولين الماليين ما كانت في يوم من الأيام لتؤدي الى ما آلت اليه هذه المرة.

وتابع الخطيب: نقول لهم اليوم، ومن هذا الصرح العظيم في هذا البقاع الكبير بأن ردنا سيكون بمزيد من اللحمة مع سوريا حتى ولو لم يبق لنا الا الخبز وبمزيد من التواصل والتلاحم مع العرب من أجل تحرير أرضنا وتحرير الكرامة والارادة.

النائب الصمد: المطعم الخيري انجاز حضاري

قام نائب قضاء طرابلس المحامي حمد الصمد بزيارة الى مطعم رمضان الخيري المجاني حيث كان في استقباله أعضاء الهيئة المشرفة على المطعم.

وقد أبدى النائب الصمد اعجابه بالدور الذي يؤديه المطعم في خدمة المعوزين. وقال: «انها بادرة خيّرة ومشكورة من بيت الزكاة في طرابلس، لتامين الطعام للمساكين والمحتاجين، وهو انجاز حضاري. نشكر القيمين على هذا المطعم وندعو الى تعميم مثل هذه التجربة في جميع المناطق اللبنانية بعد نجاح تجربة هذا المطعم الخيري.

* بدعوة من رابطة طلاب المسلمين القى فضيلة الشيخ الدكتور الشيخ مالك الشعار رئيس جامعة الجنان وعضو الهيئة العليا لبيت الزكاة محاضرة بعنوان كيف نعيش رمضان بتاريخ ٥ رمضان وقدّم لها الاستاذ عبد القادر الاسمر.

من الهلال الاحمر بالامارات الى ايتام طرابلس

ضمن اطار حرصها على تامين الحياة الكريمة للايتام واسرهم تبنت جمعية الهلال الاحمر في دولة الامارات العربية المتحدة مشروع كسوة العيد وافطار صائم وذلك خلال شهر رمضان المبارك وذلك لصالح الايتام المتواجدين في مدينة طرابلس والمكفولين من قبل الجمعية في مجلس الرعاية للطفولة والايتام التابع لبيت الزكاة والتكافل الخيري. وقد تم تحويل خمسين الف درهم اي ما يوازي ١٢.٩٠٠ دولار اميركي.

صدقتك تعني الكثير

هل لك أخي أن تنضم إلى:
صندوق دعم بيت الزكاة

التصرف بالفرائض الناتجة عن شرائها عيناً من مخازنك المفصلة بجملك ساهم في صندوق الدعم

لا تبخل بالقليل، فالقليل + القليل = الكثير

لجنة صندوق دعم بيت الزكاة.

من للاصلاح بين الناس؟

نزيه مطرجي
عضو الهيئة العليا لبيت الزكاة

في غزوة بدر الكبرى لما بدأ العدو بالانهزام والتراجع انطلقت طائفة من المسلمين في آثارهم يهزمون ويقتلون، واقبلت طائفة على الغنائم والاسلاب يحوزون ويجمعون، واحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم يحيطون به ويحمونه حتى لا يصيب العدو منه غرّة. وفي المساء فاء الناس بعضهم الى بعض فقال الذين جمعوا الغنائم: نحن حويناها فليس لاحد فيها نصيب.

وقال الذين خرجوا في طلب العدو: لستم باحق منا نحن منعنا العدو وهزمناهم. وقال الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد خفنا ان يصيب العدو منه غرّة فحميناه منه. فتنازع المسلمون في مسالة الانفال قبل ان ينزل حكم الله فيها.

وهكذا كان اول توجيه قرآني واول عظة في بيان الله تعالى للمسلمين المجاهدين المنتصرين في بدر ان يوحدوا صفوفهم ويجمعوا امرهم. حينما تطلعت نفوسهم الى الغنائم تشهي حظها وتتناقش على اقتسامها نزل قول الله تعالى:

«يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين» (الانفال ـ ١)

اي اتقوا الله في اموركم واصلحوا فيما بينكم ولا تخاصموا ولا تتناجروا فما اتاكم الله من الهدى والايمان والعلم خير مما تختصمون بسببه.

ان الله تعالى قد فرض على المسلمين كافة ان يصلحوا بينهم وان يطيعوا الله ورسوله وان يكونوا مؤمنين حقاً.

فمن صفات المؤمنين المتقين انهم يصلحون ذات بينهم، فاذا نشا بينهم وبين اخوان لهم خصام على امر من امور الدنيا اسرعوا الى اصلاحه بانفسهم ولو لم يتدخل بينهم وبين اخوانهم وسطاء.

فاذا اشتد امر الخصام وجب على المسلمين ان يسعوا في الاصلاح بين المتخاصمين بمختلف السبل والوسائل الكفيلة بازالة اسباب فساد ذات البين. ان من اعظم المفاسد في مجتمع المسلمين فساد ذات البين. وانه لفساد شامل ماحق بين مختلف الفئات: بين الاشقاء، بين الاقرباء، بين ذوي الارحام، بين اهل المساجد، بين الدعاة، بين العلماء، بين الزعماء، وبين الجمعيات!!

وبسبب هذا الفساد نفسه، ضعف المسلمون وفشلوا وفاتت هيبتهم وذهب ريحهم، واصبحوا عبرة للناس وهدفاً لسخرية الاعداء.

لقد كلف الاسلام المسلمين بان يسعوا بالاصلاح بين الناس وجعل ذلك جزءاً من مهماتهم وواجباتهم في الحياة. قال الله تعالى:

«لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجراً عظيماً» (النساء ـ ١١٤).

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«كل سلامى من الناس عليه صدقة كلّ يوم تطلع فيه الشمس قال: يعدل بين الاثنين صدقة... والكلمة الطيبة صدقة.. الخ» (رواه البخاري ومسلم)

وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى عليه وسلم انه قال:

«الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى. قال: اصلاح ذات البين هي الحالقة» (رواه ابو داوود والترمذي).

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال:

«هي الحالقة، لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين».

فاذا كانت صاحبة الجلالة «ذات البين» بهذه الخطورة الشديدة اذا فسدت فكيف يرضى المسلمون بفسادها وافسادها؟ وكيف يستريحون ويطمئنون وهذا الفساد واقع في حياتهم ومعاشهم في صدورهم وهو يوشك ان يحلق فيهم الاداب والاخلاق والاخوة وقواعد التعامل والتقاضي ومقاصد الدين؟!!

واذا خرقت جبهة «ذات البين» بسبب ضعف المسلمين وجهلهم واحتكامهم للاهواء والشهوات والعزة الاثمة، فلماذا لا تدفع الجبهة الثانية في مجتمع المسلمين غوائل المخاطر وعاديات الهزائم؟ واعني بذلك تحرك المصلحين بالاصلاح بين المتنازعين والمتخاصمين؟

اننا نجد في مجتمع المسلمين من يعمل في مختلف ميادين الخير والبر والدعوة، فنجد الائمة والواعظين والدعاة والذين يسعون على الايتام والارامل والمساكين ونجد المؤسسات الخيرية والصحية والاجتماعية والتربوية وما شابه ذلك. ولكننا لا نكاد نجد من يهتم ويشتغل بشؤون الاصلاح بين الناس او يجعل لذلك حيزاً من حياته واعماله ويكرس له نصيباً من برامجه ومشروعه!!

فاذا رضي المسلمون عن انفسهم لانطلاقهم في كثير من حقول العمل الاسلامي فلماذا ينكرون الاصلاح ويجعلونه مهملاً ومعطلاً تنفتح فيه ثغور مشرعة تقف فوقها وتتربص شياطين الجن والانس؟

فمن يواجه الحالقة الداهمة يا رجال الاسلام؟!